ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The emergence and development of contemporary Iranian-Pakistani relations 1947-2010, a historical study

Asst. Prov. Dr.. Mohammed Salem Ahmed Al kawaz

College of Basic Education / University of Mosul

* *Corresponding author: E-mail* :
dr.mohmad_74@yahoo.com

07728464282

***Keywords*:**
Iran
Pakistan
contemporary relations

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 June. 2021
Accepted 21 June 2021
Available online 29 Dec 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

This research attempts to clarify the contemporary historical course of bilateral relations between Iran and Pakistan through the nature, pattern and positions of those relations in different stages from 1947 to 2010, as both countries are geographically contiguous and are linked culturally and religiously. They have links in the field of political and economic relations that have drawn the strategy of their contemporary bilateral relations in light of the development of events in the regional arena and their effects on their relations, including the Soviet occupation of Afghan lands. Which coincided with the revolution in Iran in the same year, the Iran-Iraq war, and then internal developments in Afghanistan, especially after the arrival of the hard-line groups represented by the Taliban, which brought Iran and Pakistan into a new era of mutual power, friendly and interests-based relations in the coming decades, especially in the field of cooperation. Security areas to ward off the dangers of terrorism to eliminate the Taliban and strengthen economic cooperation in various fields, even at the level of cooperation in the nuclear field.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.12.2.2021.16

نشأة وتطور العلاقات الإيرانية الباكستانية المعاصرة ١٩٤٧-٢٠١٠" دراسة تاريخية"

أ. م. د. محمد سالم احمد الكواز/ جامعة الموصل كلية التربية الأساسية

الخلاصة:

يحاول البحث توضيح المسار التاريخي المعاصر للعلاقات الثنائية بين إيران وباكستان من خلال طبيعة ونمط ومواقف تلك العلاقات في مراحل مختلفة منذ عام 1947ولغاية عام 2010 فكلا البلدين متجاورين جغرافياً ومرتبطين ثقافياً ودينياً. ولديهما صلات في مجال العلاقات السياسية والاقتصادية التي رسمت استراتيجية علاقاتهما الثنائية المعاصرة في ظل تطور الاحداث في الساحة الاقليمية وتأثيراتها في علاقاتهما منها احتلال السوفييت للأراضي الافغانية التي تزامن مع الثورة في إيران في العام نفسه والحرب العراقية الإيرانية ثم التطورات الداخلية في أفغانستان لا سيما بعد وصول الجماعات المتشددة المتمثلة بجماعة طالبان، التي ادخلت إيران وباكستان في حقبة جديدة من الشراكات المتبادلة في التعاون القائم

على المصالح الاستراتيجية في علاقاتهما ولا سيما التعاون في المجالات الامنية لدرء اخطار الارهاب على حدودهما وتوثيق التعاون الاقتصادي في مجالات مختلفة وحتى على مستوى التعاون في المجال النووي .

المقدمة:

امتازت إيران وباكستان بعلاقات وروابط وطيدة أملتها الثقافة والعامل الجغرافي، فكانت حصيلة نشأة العلاقات بين البلدين، وما من شك جاء العامل السياسي والاقتصادي ليعمق من أُطر تلك العلاقات، فالبلدان يتأثران بتطورات إقليمية ودولية ايجاباً وسلباً على مسيرة سياساتهما الخارجية تجاه احداهما للآخر من خلال الاتفاقيات في المجال الاقتصادي التي أسفرت عن تقديم الدعم ولا سيما الدعم الإيراني لباكستان نتيجة النزاع الباكستاني –الهندي، وكذلك قضية أفغانستان منذ الاحتلال السوفيتي منذ عام1979وأثرها في العلاقات الإيرانية–الباكستانية. ومع بداية عقد التسعينيات من القرن المنصرم تعرضت تلك العلاقات إلى أجواء مشحونة بالتوتر املتها التطورات الإقليمية التي ألقت بظلالها على طبيعة مسار العلاقات بين البلدين، وشهدت في الوقت نفسه تحسن ملحوظ . لكن في المدة 2001–2010 ازداد ذلك التحسن في قطاعي التجارة والطاقة، وفي تلك الفترة كانت هناك مواقف باكستانية إيجابية تجاه البرامج النووية لإيران.

تنطلق **أهداف** البحث في التطرق إلى مسار العلاقات السياسية والاقتصادية بفروعها الحيوية والتعاون في مجال الطاقة النووية بين الدولتين خلال مدة البحث المحددة في عنوان الدراسة. ومن هنا فان **الأهمية** جاءت لتعطي معرفة تفاصيل تلك العلاقات في تلك المجالات وانعكاساتها على مستوى سير العلاقات بينهما . اما منهجية البحث فقد اعتمدت الدراسة على **المنهجية** التاريخية في سرد وتحليل التطورات في علاقات الدولتين خلال المدة الزمنية 1947–2010.

ومن خلال ما تقدم قُسّمت هيكلية البحث إلى فقرات ألقت الضوء على تفاصيل ذلك في محاور أساسية تطرقت بدايتها إلى الولوج في دراسة نشأة العلاقات بين الدولتين ثم مسار تطوراتها المعاصرة في ابرز محطات نواحيها السياسية والاقتصادية ولا سيما في مجال قطاع الكهرباء والتعاون في امداد خطوط انابيب الغاز الطبيعي إلى جانب التعاون الباكستاني مع إيران في مجال تطوير الطاقة النووية .

نظرة تاريخية عن بواكير علاقات التعاون السياسي الإيراني– الباكستاني خلال المدة1947–1979

تعود العلاقات بين إيران وباكستان إلى فترات تاريخية بعيدة عندما كانت مناطق باكستان الحالية جزءً من الإمبراطورية الفارسية القديمة[1] فكلا البلدين مرتبطان ببعضهما البعض بروابط عرقية إذ ينتمي شعب إيران وباكستان إلى عرق الآريين [2] كما ان الدولتين المتجاورتين لا تشتركان في حدود مشتركة وحسب وانما في العديد من القواسم المتماثلة مثل الروابط اللغوية والاجتماعية والاقتصادية والتاريخية والدينية[3] وقد حافظت الدولتان منذ فترة طويلة على الاتصال عبر طرق التجارة القديمة، إذ كانت الثقافة الفارسية لها تأثير عميق في شكل الطعام الباكستاني واللباس والموسيقى والشعر وفن البناء المعماري[4] .

وتتميز العلاقات بين إيران وباكستان بأهمية استراتيجية كبرى لكلا الدولتين نظراً لموقعهما الجيوسياسي[5]. إذ كانت إيران وباكستان حليفتين منذ وصول الشاه محمد رضا بهلوي(1941–1979) السلطة في إيران ، وكانت إيران اثناء الحرب العالمية الثانية لا تزال في حينها تحت وطأة الاحتلال البريطاني–السوفيتي في آب/اغسطس من العام نفسه الذي كان السبب المباشر في الاطاحة بحكم والده المؤسس للدولة البْهلَوية رضا شاه بْهلَوي (1925–1941)، وبعد انتهاء تلك الحرب عام1945، وبالرغم من خروج القوات السوفيتية من شمال الأراضي الإيرانية في أيار/مايس1946، عانت السياسة الخارجية الإيرانية من محاولات السوفييت منذ عام1947 في دعم حزب توده الشيوعي الإيراني وللقوميات غير الفارسية في شمال شرق وغرب إيران في أذربيجان وإقليم كوردستان الإيراني، للوقوف إلى جانب هؤلاء في التعبير عن آمالهم القومية بسبب كبت الحكومة الإيرانية لحرياتهم، فضلاً عما عانته سياسة إيران الخارجية من مواصلة السوفييت طوال عام 1947 في محاولاتهم العقيمة للحصول على امتياز نفطي ولتأسيس شركة نفط سوفيتية – إيرانية في شمال إيران على غرار شركة النفط الانكلو – إيرانية في جنوب إيران[6]. اي ان إيران ظلت تعاني من ضعف في إدارة توجهات سياساتها الخارجية، بينما كانت باكستان تعاني اضطرابات وفوضى كبيرة حتى عام 1947، لكن بعد استقلالها دخلت مع الحكومة الإيرانية في مناقشات الأمم المتحدة حول الوجود السوفيتي في أذربيجان[7].

واجهت كلتا الدولتين تحديات خارجية، إذ كانت باكستان في صراع مع الهند بينما كانت إيران لاتزال تواجه مخاطر نفوذ الشيوعية السوفيتي بعد احداث هيمنتهم لأذربيجان خلال المدة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية مباشرة ، فتطلبت منهما قوة خارجية لحماية حدودهما الخارجية، فالإيرانيون أدركوا الدور الذي أدته الولايات المتحدة الأمريكية في دفع الروس السوفييت خارج الأراضي الإيرانية، بينما سرعان ما أدرك القادة الباكستانيين مدى أهمية الولايات المتحدة الأمريكية عندما دفعت الحرب الباردة الامريكان للبحث عن حلفاء لهم، وكانت إيران في تلك المرحلة قد اعلنت اعترافها رسمياً باستقلال باكستان عن الهند منذ الرابع من آب/اغسطس 1947. إذ كان محمد علي جناح(1947–1948) مؤسس دولة باكستان المعاصرة ومهندس سياستها الخارجية وحاكمها الاول منذ استقلالها، وجد أن ما يتعلق في تنمية علاقات بلده الخارجية مع إيران خطوة في غاية الأهمية كونها أقرب جيرانها المسلمين، وأشار في

إحدى خطاباته بالتفصيل إلى أهمية تعزيز العلاقات الودية مع إيران بشكل خاص والعالم الإسلامي بشكل عام، وأن باكستان يمكن أن تتطلع إلى علاقة حقيقية ودائمة مع إيران [8].

ومن هذا المنطلق سعى البلدين إلى الارتقاء بتقوية وتطبيع صلاتهما بإقامة علاقات دبلوماسية متبادلة عام1948، حيث عُين (رجا غضنفر علي خان) أول سفير لباكستان في إيران بتوجيه من الرئيس الباكستاني جناح لإقامة علاقات أخوية تقوم على احترام بعضها البعض والتي توجت في اولى مسلكها الدبلوماسي الرسمي بزيارة رئيس الوزراء الباكستاني الاول لياقت علي خان(1947–1951) إلى طهران في أيار/مايو1949 التي تبِعها بالمُقابل توجه شاه إيران محمد رضا في زيارة متبادلة إلى العاصمة الباكستانية إسلام آباد في آذار/مارس 1950 وهي الزيارة الأولى من نوعها حيث تم عزف النشيد الوطني الباكستاني وتوقيعهما في العام نفسه على معاهدة صداقة، وقد نظرت باكستان إلى إيران كأنها وسيط لتعميق علاقاتها مع العالم الإسلامي[9] ومن خلال تلك المعاهدة حافظ البلدين على علاقات حسن الجوار والتعاون طيلة المدة1947–1965 بحيث نمت العلاقات بشكل أوثق وازدهرت من خلال التبادل في إتصالات رفيعة المستوى بين البلدين التي تم فيها تحقيق تقدُّم هائل حتى انها وصفت بالعلاقات الجادة من نوعها وذلك في الخمسينات والستينات من القرن الماضي[10] .

من ناحيتها وجدت باكستان منذ مواجهتها العسكرية مع الهند حول كشمير ابتداء من عام 1947 شريكاً طبيعياً في إيران كما كانت الأخيرة حليف ونموذج لباكستان لأسباب أخرى أيضاً فلكل منهما أغلبية مسلمة، لكن ظلت سياساتهما ذات توجه علماني موالي بشكل كبير نحو الغرب وعلى وجه التحديد تجاه السياسات الأمريكية في المنطقة[11] .وفي آب 1950 تم تعيين لجنة لترسيم الحدود بين البلدين[12]. حينها قررت كل من إيران وباكستان العمل على ربط امنهما بأمن الولايات المتحدة من خلال انضمامهما إلى حلف بغداد عام1955، ومع تنامي مستوى العلاقات الودية بين البلدين، ساعد إلى حد بعيد حقيقة عدم وجود خلافات خطيرة بين الدولتين، وإن عدم وجود صراع بينهما كان أمراً مهماً بالنسبة لكلاهما، نظراً إلى ضعف مستوى علاقاتهما مع جيرانهما الآخرين، فعلى سبيل المثال كان مستوى علاقات إيران مع الاتحاد السوفيتي ضعيفاً، كما انها لم تكن على وئام دائم مع الدول العربية، ولقد شعرت إيران بتزايد عزلتها مع تنامي حركات التحرير العربية . أما باكستان كانت تشعر بالتهديد المُباشر من جانب الهند، وبالتهديد غير المُباشر من جانب أفغانستان، مما حتم على البلدين التوصل إلى توقيع اتفاقية الصداقة الإيرانية–الباكستانية في شباط /فبراير1950، إذ مهدت الاتفاقية لعلاقات صداقة وحسن جوار في إطار الأمم المتحدة، ووسعت من التعامل في إطار الدولة الأكثر تفضيلاً في التجارة، فإيران دعمت باكستان في دخولها إلى الأمم المتحدة[13]. وأيدتها في نِزاعها ضد الهند بشأن الحدود المشتركة والمُتنازعة عليها حول إقليم كشمير، فسياسة الحياد التي التزمت في تبنيها حكومة إيران منذ أواخر عام1947 تجاه الحرب التي دارت بين باكستان والهند بشأن قضية كشمير

كانت قد تغيرت بعد ان تركت تلك الحرب العديد من الضحايا من المدنيين المسلمين في باكستان، إذ تناقلت الصحف الإيرانية في حينها تفاصيل احداث ذلك الصراع العسكري، معلنة مناشدتها للعالم الإسلامي في الوقوف إلى جانب باكستان، وكانت حكومة إيران قد بادرت وبعجالة في تقديم مساعداتها المالية ومعوناتها الطبية للأُسر التي فرت هاربة من اهوال الحرب [14] .

كانت إيران الدولة التي اسست علاقات طيبة مع باكستان، وعلى مستويات كبيرة، ولقد أثر الارث المشترك للبلدين بتبادل الزيارات على مستويات رفيعة، إذ انعكس هذا الارث في الرؤى المشتركة لكل من إيران وباكستان بخصوص العديد من القضايا الاقليمية والدولية، فتأييد إيران في موقفها إزاء قضية كشمير كان المحك الذي استخدمه الباكستانيون لقياس مستوى صداقتهم مع الدول الاخرى، وفي هذا الجانب جاء الاستفتاء الإيراني بشان كشمير:" **ان تسعين بالمئة من سكان كشمير هم مسلمون ولهم روابط ثقافية وتقاليد ودين مشترك مع إيران، وعليه فإن المسلمين في العالم وعلى وجه الخصوص الشعب الإيراني لا يمكن ان يبقوا غير مكترثين إزائهم**"[15] .

وعندما اممت إيران شركة النفط البريطانية في آذار/مارس1951 أيدت باكستان تلك الخطوة، كما انضمت باكستان وإيران – اللتان كانتا حليفتين للغرب في الماضي– إلى حلف بغداد عام1955، وهي محاولة غربية لإقامة حلف مؤيد للغرب ضد الاتحاد السوفيتي والرئيس جمال عبد الناصر في مصر. فضلاً عن توصل الدولتين إلى توقيع اتفاقية لتعزيز العلاقات الثقافية واللغوية في آذار/مارس1956، إذ تم تفادي بعض الخلافات بشأن الحدود بين البلدين من خلال تفعيل اتفاقية ترسيم الحدود في العام نفسه[16] بعقد اتفاقية السفر الجوي في عام1957، واتفاقية حدودية في مطلع عام1958[17].

حافظت باكستان على مستوى علاقات قوية مع إيران، وحاولت اقناع الأخيرة بمدى فائدة عدم الانحياز في العلاقات الخارجية، ففي عام1963 أصبحت سياسة ثنائية العلاقات بين البلدين المفهوم الأساسي في مدارك السياسة الخارجية لباكستان كونها تربط بين دولتين اقليميتين بعيدتين عن اي تقارب مع الإتحاد السوفيتي، فخلال عقود الخمسينات والستينات كانت باكستان هي الاقوى، مع ان الصداقة الإيرانية والمساعدات في أوقات الأزمات كانت غير ذا قيمة تذكر في مواجهة شعور العزلة الذي كان سائداً في باكستان، ويعود ذلك إلى الالتقاء الواضح في المواقف والسياسات الخارجية لكل من الدولتين في ما يتعلَّق بالقضايا الإقليمية والدولية، ولا سيما بعد تشكيل التعاون الإقليمي من اجل التنمية في عام 1964 من قبل باكستان وتركيا وإيران تحت اسم (التجمع الكونغولي من اجل الديمقراطية) لتخفيض حواجز التجارة والهجرة مما يسهل شحن البضائع وتداولها وحتى إلغاء متطلبات التأشيرة وقد صرح (يوسف خطاك) زعيم المعارضة الباكستانية و(جعفر شريف امامي) رئيس مجلس الشيوخ الإيراني بأن إنشائه خطوة نحو الاتجاه الصحيح وضربة سياسية ضد المحاولات السوفيتية للتوغل في المنطقة، وذلك

انسجاما من تحالفهم في حلف بغداد، الموالي للغرب، والذي أدى إلى تعاظم الدعم الإيراني لباكستان في الحرب بين الهند وباكستان في 1965[18] . إذ كانت إيران تسمح للطائرات الباكستانية بالهبوط في إيران والتزوُّد بالوقود، وأدت إيران دور مهم في بناء كتلة إسلامية قوية وموالية للغرب تتمثَّل في باكستان وتركيا وإيران، ومَنَحَ كلا البلدين للآخر وضع الدولة الأكثر رعاية للأغراض التجارية، فقد زودت إيران باكستان بفرق من الأطباء والممرضين والمعدات الطبية وقدَّم الشاه النفط والغاز الإيراني إلى باكستان بشروط وفيرة للغاية، مما زاد من تعزيز تحالفهم، كما وتعاون الجيشان الإيراني والباكستاني لقمع حركة التمرد في بلوشستان التي قادتها احزاب من البلوش الافغان الانفصاليون ممن يدعون إلى إقامة كيان خاص بهم .[19]

وتشير المصادر ايضاً إلى أن دعم حكومة طهران لنظيرتها الباكستانية إسلام آباد قد توضح من خلال ما سمحته إيران في مرور شحنات عسكرية أمريكية واسلحة حلف الشمال الأطلسي(الناتو) من أراضيها إلى باكستان وكذلك تزويد الأخيرة بمعدات عسكرية طيلة صراعها مع الهند بشأن إقليم كشمير[20] . إلى جانب انضمام باكستان إلى إيران لدعم العالم العربي ضد الحرب مع (إسرائيل) عام 1967[21] .

ومع بدء تغير الوضع الدولي بعد عام 1971 بالانسحاب العسكري البريطاني من منطقة الخليج العربي، كانت العلاقات بين طهران وإسلام آباد قد شهدت تطورات على الصعيد السياسي[22] . فخلال عقد السبعينات كانت مجموعة من العلاقات التي تميزت بالسلاسة الكبيرة وبالتعقيد الشديد في آن واحد، واتضح ذلك من خلال التقارب السوفيتي الباكستاني، لا سيما تقديم السوفييت مساعدة عسكرية لباكستان، اعقبها التزام سوفيتي شديد بتعزيز القوة العسكرية للهند، وقد تزامنت الزيادة في قوة ونفوذ إيران مع ما واجهته باكستان من تدهور نتيجة هزيمتها في عام 1971 مع الهند وتمزيق البلاد إلى باكستان وبنغلادش[23] على خلفية النزاع الهندي الباكستاني حول كشمير، فأرسلت إيران إلى باكستان طيلة الحرب مساعدات طبية وامدادات نفطية قدرها 5000 طن، كما أوضحت إيران أنها تفكر في فرض حظر على إمدادات النفط إلى الهند طوال صراعها العسكري مع باكستان لا سيما بعد تعليق المساعدات العسكرية التي قدمتها الولايات المتحدة إلى باكستان، وتشير المصادر إلى أن إيران ابتاعت اثناء ذلك الصراع طائرات حربية من ألمانيا الغربية وأرسلتها إلى باكستان[24]. معلنةً على لسان حكومة الرئيس الإيراني أمير عباس هويدا(1965–1977) وقوفها مع حكومة باكستان وإدانتها إجتياح القوات العسكرية الهندية للحدود الباكستانية ووصفته على لسان مسؤوليها بانه اعتداء سافر قامت به الهند، واثناء تلك الحرب توجه رئيس الحكومة الإيرانية أعلاه في زيارة إلى إسلام آباد وبتوجيه من الشاه محمد رضا بهلوي نفسه للتدخل في وقف نزيف الحرب، وصرح بقوله:" **أن باكستان لا تستحق هذا الاعتداء غير المنصف وأننا سنمد باكستان بكل ما لدينا**"[25].

أدت هزيمة باكستان في حربها عام1971مع الهند ، وفقدان نصف أراضيها باستقلال- باكستان الشرقية التي تعرف رسميا في الوقت الحاضر بنغلاديش- بالسعي إلى توثيق العلاقات مع الدول العربية من أجل عزل الهند ، واضعاف علاقات الاخيرة مع إيران، بالرغم من أن العلاقات بين إسلام آباد وطهران ظلت ودية[26]. في حين تشير مصادر مطلعة آنذاك ان تلك الحرب التي دعمت فيها إيران باكستان عسكرياً ومعنوياً، تبنت فيها إيران في الوقت نفسه سياسة مزدوجة، ففي الوقت الذي أظهرت فيه استجابتها الإيجابية للغاية تجاه باكستان، فإنها نفت ما اشيع من قطع امداداتها النفطية للهند بل أكدت الحكومة الإيرانية حفاظها على سياسة تعاونها النفطي مع الهند بمواصل امداداتها النفطية معها[27].ثم وصف شاه إيران دعم بلاده لباكستان في الحرب لا يعني بالضرورة اعلان عداوتها للهند بل لإدراكها حقيقة ان زعزعة استقرار باكستان يعني زعزعة استقرار إيران وصرح شاه إيران محمد رضا بهلوي بقوله:" **نحن نعارض كل تدخل في شؤون باكستان الداخلية ونحن مع باكستان مائة في المائة ولا علاقة لموقفنا معها في وقف العلاقات الإقتصادية في مجال التعاون النفطي مع الهند على الاطلاق**"[28].وبذلك فان ميزان القوة بين إيران وباكستان تغير[29] . فقد عرض الشاه نفطاً وغازاً إيرانياً لباكستان بشروط سخية مقابل التعاون بين البلدين عسكرياً للقضاء على حركة المتمردين في إقليم بلوشستان. ومع انفصال بنغلاديش، أصدر الشاه بياناً وضح فيه أن إيران لن تسكت إزاء استمرار مطالبة باكستان بضم بنغلاديش إلى اراضيها، وهدَّد بأن إيران ستستولي على إقليم بلوشستان إذا أستمر الوضع كذلك[30] .

من جانب آخر فبعد خسارتها مع الهند عام 1971، اعتمدت باكستان على إيران من اجل انتشالها من اثار الهزيمة، فقد دعم البلدان بعضها البعض لمواجهة حركات التمرد عبر الحدود خلال عهد الرئيس ذو الفقار علي بوتو(1973-1977) ، بعد أن تم إكتشاف أسلحة وذخائر في إحدى السفارات العربية في إسلام آباد، وأدعى بوتو ان هذه الأسلحة لدعم المتمردين البلوش. علاوة على ذلك عندما بدأت بوتو عملية عسكرية في بلوشستان في عام1973، ساعدته إيران مرة أخرى وسهّلت عمليات الجيش الباكستاني من خلال تبادل تقارير المعلومات الإستخباراتية وتقديمها (2) مليون دولار مساعدات لقمع التمرد في بلوشستان[31] .

وأشار شاه إيران في مقابلة صحفية له مع إحدى مراسلي الصحف الهندية في حزيران/يونيو عام1973 معرباً "**عن رغبة بلده في عدم دعمها لأي هجوم تشنه حكومة باكستان تجاه اية دولة لكنها ستقف مع الأخيرة حينما تتعرض إلى أي اعتداء لأن عدم إستقرار باكستان يؤثر في سلامة واستقرار إيران**" [32] .

لكن بالرغم من ذلك تراجعت العلاقات الإيرانية الباكستانية في ما بعد، فمنذ وصول ذو الفقار علي بوتو إلى الحكم في باكستان، حدث تحوُّل كبير في السياسة الخارجية الباكستانية؛ إذ بدأت باكستان تتوجه نحو الاتحاد السوفيتي السابق والصين وتبني نظامها الأفكار الاشتراكية، وفي عام1974 عُقدت

القمَّة الإسلامية في لاهور التي غاب فيها شاه إيران عن اجتماعاتها احتجاجاً على استضافة بوتو للرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، عندها ترأس بوتو القمة، فامتعض شاه إيران من سياسة رئيس الحكومة الباكستاني المذكور في ترأسه دور زعيم العالم الإسلامي في تلك القمة الإسلامية، وازداد قلق الشاه من ان تلك القمة ستضفي الشرعية على تنمية القوى للجماعات الدينية المتشددة واحياء الحركات السياسية المناهضة للأنظمة المحافظة الموالية للغرب وبخاصة للولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها، علاوة على إعلان بوتو عدائه للأخيرة ودعا إلى قطع علاقات بلده معها[33] .

فمع تدفق الاموال إلى إيران في عام 1974، نتيجة استمرارها بضخ النفط للغرب اثناء الحظر النفطي في حرب 1973، أصبحت العلاقات الإيرانية الباكستانية مثمرة، ويعود ذلك إلى الأسباب الآتية[34]:

1- هناك التزام سياسي لإيران بشأن سلامة الأراضي الإقليمية الباكستانية، وهذا الالتزام الخارجي يعد أمر مهم بالنسبة لإيران .

2- كان شاه إيران يطمئن باكستان مراراً بان وجود باكستان إلى جانب إيران أمر مهم، ففي زيارة له إلى إسلام آباد في آذار/مارس1974 قال:" **أننا لا نقدم أية أسباب لهذه الصداقة، إذ أنها اعتيادية وطبيعية وتصب في مصلحة كلا البلدين**"

وبحلول منتصف السبعينات أدرك المسؤولين الباكستانيين التفوق العسكري لإيران، وثمنوا التصريحات التي اصدرها الشاه من ان إيران وفي حال الضرورة سوف تتدخل عسكرياً لحماية باكستان ازاء أي تهديد لسلامة أراضيها الإقليمية [35] . وفي ظل تصاعد الضغوط من جانب الكونغرس الأمريكي إزاء هذا الانخراط الأمريكي الواسع النطاق مع إيران، فإن الأخيرة قد تكون في حاجة إلى مصادر اضافية لاكتمال قدرة الفنيين الإيرانيين على تشغيل وخدمة الطائرات والأسلحة الاخرى، وقد تصبح الطواقم الباكستانية وعلى وجه الخصوص في القوة الجوية الباكستانية على جانب من الأهمية بالنسبة لإيران كما هو شأنها في ليبيا والمملكة العربية السعودية والكويت[36] . وفي الوقت ذاته، فإن الباكستانيين سيكونون أكثر أمان وذلك لامتلاك إيران الأسلحة التي تكون اكثر تطور من تلك التي تمتلكها الهند، إذ أن الشاه الإيراني محمد رضا بهلوي كان قد أعرب عن رغبته بإستخدامها في حال تعرض باكستان للخطر الخارجي[37] .

من طرفٍ آخر يعد الإقتصاد المرتكز المهم في العلاقات الإيرانية-الباكستانية، ففي المجال الإقتصادي خرجت إيران لمساعدة باكستان على حل الصعوبات التي تفاقمت بسبب خسارة السوق المحلية لباكستان الشرقية وتضخم فواتير النفط منذ سبعينيات القرن الماضي، إذ أزداد حجم التجارة بين البلدين بشكل كبير خلال الأعوام1970- 1973حيث تم تقليص الميزان التجاري لصالح إيران بشكل تدريجي ، وفي فترة ما بعد عام 1973 كان لصالح باكستان بالكامل. وبصرف النظر عن هذه

الاتجاهات المفيدة في التجارة الباكستانية الإيرانية، قدمت إيران لباكستان ائتماناً سخياً لتمويل عدد من مشاريع التنمية وتعويض ارتفاع أسعار النفط بموجب اتفاق تم توقيعه في 12 حزيران/يونيو 1974 [38].

وبالفعل قدمت إيران ما يزيد على (180) مليون دولار لباكستان في شكل اعتمادات مالية وتحويلات نقدية منذ عام1974، من اجل موازنة الزيادة في اسعار النفط وتسريع البدء في اعمال المشاريع الانمائية. وفي 18 نيسان/أبريل 1976 تم وتوقيع اتفاقية أخرى، تعهدت إيران بقروض لباكستان بقيمة (50) مليون دولار و (150) مليون دولار أخرى على التوالي [39].

وفي 5 تموز/يوليو 1977، تم الإطاحة برئيس الوزراء الباكستاني بوتو من خلال انقلاب عسكري بقيادة الجنرال محمد ضياء الحق(1978–1988)، وكان نظام هذا الاخير الذي تم تأسيسه حديثاً مصمم على زيادة دور الإسلام في الحكومة، فضلاً عن علاقات نظام ضياء الحق الوطيدة مع الولايات المتحدة الامريكية[40]. فكانت تلك الخطوة بالتالي ستنعكس نحو التكثيف بتوظيف الدين في العمل السياسي داخل إيران بعد عامين مع قيام الثورة الإسلامية بقيادة الإمام الخميني باعتباره المرشد الأعلى والسلطة الدينية في إيران. وبالطبع كانت خطوة باكستان تنطوي على الإسلام السني، بينما كان من المفترض أن تكون إيران متجذرة بقوة في الإسلام الشيعي. مما ولد ذلك وكما تبين لاحقاً في هذا البحث إنقسام طائفي لتحديد العديد من جوانب العلاقة بين إيران وباكستان.

فمنذ عام 1979 والتغيير السياسي في إيران ثم الغزو السوفيتي لأفغانستان وضع إيران وباكستان في أيديولوجية دينية متباعدة كان بالإمكان أن يؤدي إلى تعميق العلاقات بين البلدين[41]. فبالرغم من ان باكستان كانت من أولى الدول المجاورة التي أعترفت بحكومة إيران الثورية الجديدة، الإ أن التحول الذي احدثه ذلك النظام الإيراني الجديد في السياسات والمواقف الدبلوماسية مع الدول التي لها علاقات مع إيران ومنها الدول العربية بعامة وباكستان بخاصة قد اثار هواجس وريبة الحكومة الباكستانية[42]. فقد كان سقوط الشاه بمثابة ضربة كبيرة لباكستان بسبب الروابط الوثيقة التي جمعت الأخيرة مع إيران منذ ثلاث عقود، كما شكلت موقف الإمام الخميني المعادية للولايات المتحدة الأمريكية وإنتشار آرائه الراديكالية عبر الحدود الشرقية الإيرانية نحو باكستان قلقاً كبيراً للسلطات الباكستانية، وكذلك الحال بالنسبة لاحتمال تصدير وجهات نظر الإمام الخميني إلى الاراضي الباكستانية، ، وفي الوقت نفسه أثار الخطاب الديني المتطرف للإمام الخميني عبر الانقسام الطائفي مخاوف شديدة سيما وان(20%) من سكان باكستان كانوا من طائفة الشيعة الذين يسكنون على الحدود مع إيران[43] .

فعلى صعيد الداخل الباكستاني كان انتصار ثورة الامام الخميني عام 1979 في إيران سبباً في تسيّيس الشيعة في باكستان، وبرز هذا التأثير عندما فرضت حكومة ضياء الحق تأدية الزكاة على الباكستانيين حيث رفض الشيعة هذا الأمر مما برهن على مدى قوة نفوذ إيران على المواطنين الشيعة في باكستان، فدخلت الاخيرة في موجة من التشاحن الطائفي[44].

وهذا أعطى تصور أن الثورة في إيران حولت العلاقات مع باكستان إلى خصمين بدلاً من شركاء، نتيجة النظرية الأيديولوجية الإسلامية التي تبناها رموز النظام الإيراني الجديد، لا سيما بعد أن وصف رئيس الحكومة الباكستانية ضياء الحق بأن الإمام الخميني رمز التمرد الاسلامي، وارتياب حكومته من رسائل الإمام الخميني المحرضة التي اثارت النعرات الطائفية، لكن مع ذلك لم يحصل إنشقاق دبلوماسي وسياسي بينهما في ظل تغيير النظام السياسي في إيران، إذ كانت باكستان من أوائل الدول التي اعترفت بالجمهورية الإسلامية الجديدة، وما أبدته الأخيرة من تقديرات وثناء على ذلك الأعتراف [45].

بالرغم من إدراك النظام الإيراني الجديد من علاقات الصداقة الوطيدة بين باكستان والولايات المتحدة الأمريكية لمواجهة الاتحاد السوفيتي في أفغانستان في ظل ذروة التوتر الإيراني الأمريكي على خلفية ازمة الرهائن الذين احتجزهم النظام الإيراني داخل السفارة الامريكية في طهران عام 1979، اتبعت دولة باكستان بزعامة الجنرال ضياء الحق موقفاً دبلوماسياً يسعى إلى تحقيق صيغة التوصل إلى توافق لتخفيف الازمة من خلال الاتصالات بين جانبي النزاع عبر السفارة الباكستانية في كل من طهران وواشنطن[46].

إذ تشير المصادر ان حكومة ضياء الحق تبنت موقف متوازن بشأن قضية الرهائن وشددت على حل سلمي للأزمة وضرورة التعامل بدبلوماسية هادئة. حيث نصحت الحكومة الباكستانية الولايات المتحدة الأمريكية بالإمتناع عن إصدار تهديدات بإستخدام القوة ضد إيران ثم أعلنت أنها لن تكون طرفاً في أي عقوبات إقتصادية قد تفرضها الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها على إيران. كما دعمت باكستان البعثة الاممية لتقصي الحقائق في طهران، لكن جهود الوساطة التي بذلتها باكستان والعديد من الشخصيات والدول لم تظفر في تفكيك وحلحلة الأزمة[47].

فبينما تحركت كل من إيران وباكستان نحو إندماج أكبر للدين في الحكم والحياة اليومية، أصبح الانقسام الطائفي بين الاثنين أكثر وضوحاً. ولعل هذا السبب في أن الجنرال ضياء الحق كان من أوائل رؤوساء الدول الذين بادروا في الاعتراف الرسمي لبلدة بجمهورية إيران الإسلامية الجديدة لتحجيم شدة احتمال توسعه ولتلافي تأثيره على مسار العلاقة بين الدولتين. بحيث نتج عنه بعد ذلك لقاء مستشار باكستان للشؤون الخارجية (آغا شاهي) بوزير الخارجية الإيراني (كريم سنجابي) في طهران في 10 مارس/اذار 1979. وفي اليوم التالي التقى شاهي مع الامام الخميني نفسه لإعادة تأكيد التحالف بين البلدين [48].

وهكذا تبين ان أحداث الثورة الإيرانية ومن جهة غزو السوفييت للأراضي الأفغانية من جهة أخرى وتزامنهما في عام 1979 قد ساهم بتسريع وتيرة أولوياتها المتغيرة حيث لم تعد إيران تحت النظام الذي ساعد في بناء علاقات ثنائية وودية مع باكستان، في الوقت نفسه كان النظام الجديد القائم في باكستان آنذاك يبحث عن الشرعية والقبول الدولي الذي جاء نتيجة تدخل النفوذ السوفيتي الذي حول

باكستان إلى دولة على الجبهة في مواجهة التدخل السوفيتي في أفغانستان. ولكن مع تشكيل حكومتين جديدتين في كلتا الدولتين ساعد على إيجاد صيغة لإحلال السلام والاستقرار حينما عمل البلدين معا لدعم المجاهدين الأفغان ضد الاتحاد السوفيتي[49].

إذ عزز صفو العلاقات الإيرانية الباكستانية لتأطير علاقات روح التعاون بينهما ما أحدثه الغزو السوفيتي لأفغانستان، الذي أثار عامل زعزعة الأمن والإستقرار، إذ أدى التدخل السوفيتي في أفغانستان إلى تحويل مواجهة الحرب الباردة إلى صراع مفتوح في منطقة جنوب ووسط آسيا، مما حتم على باكستان إتخاذ خيارات لتحديد معالم سياستها الخارجية مع إيران سيما وان وجود السوفييت في أفغانستان سعى إلى دعم الأنفصاليون البلوش مما حتم على حكومتي طهران وإسلام آباد إلى تعزيز آفاق التعاون بتنسيق موحد في سياساتهما الخارجية [50].

وبالرغم من حدوث تباين في المواقف بين إيران وباكستان الذي بدأ مع بداية التعاون الباكستاني الأمريكي ودول عربية لمواجهة الاتحاد السوفيتي في أفغانستان، سعت حكومة إسلام آباد مع طهران لمواجهة مخاطر الوجود السوفيتي وأجندته الخفية في المنطقة على حدودهما[51] وبالفعل تعاونت الحكومتين الإيرانية والباكستانية في مساعدة الثوار الأفغان من خلال تقديم دعمهم للتنظيمات الأفغانية المقاومة للاحتلال السوفيتي خلال المدة 1979–1989، فبالرغم من أن إيران وباكستان كانتا على نفس الجانب من الإنقسام ضد التدخل السوفيتي في أفغانستان، لكنهما كانا يدعمان مجموعات مقاومة مختلفة تقاتل الجيش السوفييتي، إذ قدمت إيران دعمها للفصائل الجهادية المقاتلة من الجماعات الطاجيكية، بينما أبدت باكستان دعمها السري للجماعات البشتونية بحيث أن الأخيرة أكتسبت تأييداً أمريكياً كبيراً إنسجاماً مع دوافع الأخيرة في حماية مصالحها في المنطقة من النفوذ الشيوعي السوفيتي في إطار الحرب الباردة التي كانت دائرة بين القطبين الرأسمالي والاشتراكي[52]. وبما أن إيران كانت ضد الاحتلال السوفييتي لأفغانستان، لكنها لم تنحاز إلى نفس جماعة المجاهدين التي كانت تدعمها وتمولها الولايات المتحدة وحلفاؤها بما في ذلك باكستان[53].

تطور مسار العلاقات الثنائية بين الدولتين بعد عام 1979:

في مطلع الثمانينات تحسنت علاقات إيران مع باكستان مع اندلاع الحرب بين العراق وإيران عام1980، سيما وان باكستان كانت واحدة من الدول القليلة في المنطقة التي امتنعت عن إدانة أو دعم العراق في عام1980 بإعلانها رسمياً إتخاذ موقف الحياد في بداية الحرب مع إيران على الرغم من الضغط الهائل الذي مارسته الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية تجاه باكستان لدعم العراق لإضعاف إيران من أي دعم إقليمي، إلا أن باكستان ذهبت إلى حد تزويد إيران بالدعم المالي، فأبدت موقف غير معلن بالوقوف إلى جانب إيران في حربها ضد العراق، وبادرت في استعدادها بتقديم مساعداتها العسكرية في ظل الضغوط السعودية المتواصلة بتغيير موقفها، إذ وجدت باكستان بان إيران

شريك استراتيجي مهم لا يمكن التخلي عنه وان الضرورة تقتضي تعزيز العلاقات السياسية والعسكرية، من خلال الزيارة التي قام بها الرئيس الباكستاني ضياء الحق إلى إيران في عامي 1980 و1981كبادرة حسن نية. وخلال تلك الحرب بذلت باكستان جهوداً حثيثة للتفاوض على اتفاق بين البلدين المتحاربين لوقف الاقتتال تعبيراً منها عن حيادها ولا سيما من خلال المحادثات المتكررة اثناء اجتماعات دول منظمة المؤتمر الاسلامية، وحينما زار وفداً من مستشارية الامن القومي الامريكي باكستان في عام1984 والتقى مع ضياء الحق لوضع خطة لتحريض منطقة البلوش كوسيلة لزعزعة استقرار إيران، رفضتها الأخيرة رفضاً قاطعاً. وقد اثنت الحكومة الإيرانية من جانبها على الدور الباكستاني المساند، وتوج على ارض الواقع بزيارة الرئيس الإيراني آنذاك (علي خامنئي) إلى إسلام آباد في شباط/فبراير 1986، لتعميق أواصر العلاقات بين البلدين ولاستمرار العلاقة الاستراتيجية بينهما، وفي نهاية المطاف ظلت العلاقة قائمة بسبب عدم وجود أي نزاعات عرقية كبيرة مقرونة باحتياجات باكستان من مصادر الطاقة من إيران [54]. عقب ما أصدره الامام الخميني مسبقاً من فتوى تدعو إلى توفير الحماية الكافية للطائفة الشيعية داخل باكستان التي نتج عنها تنظيم جماعات شيعية واخرى سنية مناهضة إحداهما للآخر[55]. وتزامناً مع جهود الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق لصبغ البلاد بالطابع الإسلامي – وهي الجهود التي كان الشيعة في باكستان يخشون من أنها قد تعزز من قوة المتطرفين السنّة – ومع التمويل السعودي للمدارس الأصولية السنّية، وصف المحلل الروسي **أليكس فاتانكا** الفترة من أوائل الثمانينيات إلى أواسط التسعينيات من القرن العشرين بأنها" ذروة مناصرة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للتعصب الشيعي في باكستان"[56].

بعد ذلك أسس البلدين في منتصف عام1986 اللجنة الإقتصادية الباكستانية الإيرانية المشتركة **(The joint Economic Committee–JEC)** ، وهي مؤسسة اقتصادية لتحديد وتعزيز التعاون الإقتصادي والتجاري[57]. وتشير المصادر ان باكستان سعت اثناء الحرب العراقية–الإيرانية إلى ان توازن بين علاقاتها الجيدة مع إيران وتحالفها مع الولايات المتحدة الأمريكية، وانها لم تعلن إدانتها أو دعمها الجدي والصريح لأي جهة من الجهات المتحاربة بل أرادت إنهاء إراقة الدماء بين الجانبين، الإ أن السياسات الخارجية الأمريكية المعادية لسياسات إيران في المنطقة، علاوة على تحالف باكستان مع الولايات المتحدة الأمريكية القى بظلالة سلبياً على العلاقة المستقرة بين حكومتي طهران وإسلام آباد، فوجهت إيران إتهامات لاذعة إلى حكومة باكستان معلنة ان الأخيرة تصرح بالنيابة عن الحكومة الامريكية [58].

فبالرغم من أن الصراع بين العراق وإيران انتهى في عام1988 لكنه ابرز فجوة بين إيران وباكستان بسبب العامل الأمريكي في ذلك الصراع، كما ان الأزمة الأفغانية بعد الانسحاب السوفياتي أبقت العلاقات غير ودية مع إيران بسبب تورط باكستان في الشؤون الأفغانية، ولا سيما الدعم العسكري والمالي الذي قدمته حكومة إسلام آباد الى (عمر طالبان) للسيطرة على كابول في منتصف التسعينات،

وكان الانكماش في علاقاتهما الثنائية أزدادت حدتها عندما أصبحت باكستان واحدة من الدول الثلاث التي تعترف بنظام طالبان في كابول الذي اصبح الراعي لباكستان والأكثر إزعاجاً في ارتباطاتهم المتبادلة في الماضي القريب. إلى جانب اشتباه باكستان في دور طهران في الاشتباكات الطائفية في البلاد وبالتالي توسيع سوء التفاهم بين البلدين ووضع العلاقة تحت الضغط[59].

فخلال عقد التسعينات أنخفض مستوى العلاقات بين البلدين، وذلك في أعقاب حدثين هما تزايد النشاطات الإرهابية في باكستان، ووصول حكومة طالبان إلى الحكم في أفغانستان، لتشهد العلاقات بين إيران وباكستان توتر غير مسبوق، ولا سيما عقب إنهيار المعسكر الأشتراكي بانهيار وتفكك الاتحاد السوفيتي عام1991[60].إذ ان سقوط حكم النظام الأشتراكي السوفييتي أدى إلى تقويض التعاون بين إيران وباكستان وإلى زيادة حدة المنافسة بين البلدين الذي تزامن مع زيارة الرئيس الإيراني الراحل هاشمي رافسنجاني(1989–1997) إلى باكستان عام1992لإجراء مفاوضات السلام مع الهند بشأن كشمير كونها مسألة تخص العالم الاسلامي[61].

بدأت الحكومة الباكستانية منذ عام1993 بإضعاف مواقف إيران من خلال تقديم دعمها ومساعدتها لحركة طالبان وتأييدها لان يصبح (قلب الدين حكمتيار) زعيم الحزب الافغاني الإسلامي رئيساً للوزراء في أفغانستان التي أعلنت إيران عدائها الشديد له وتتهمه بسوء معاملته للأقليات الشيعية بأفغانستان، وكان هدف باكستان العمل على إستقرار أفغانستان بإضعاف النفوذ الإيراني وعزله في أفغانستان وجعل الاخيرة تحت هيمنة النفوذ الباكستاني وبالتالي ستكون باكستان المعبر الطبيعي الحيوي الجنوبي للنفط والغاز من مناطق آسيا الوسطى عبر أفغانستان إلى باكستان، لا سيما بعد ان أحست الحكومة الباكستانية بمساعي إيران لأملاء المكان الذي تركه انسحاب السوفييت من أفغانستان التي تُعّد بالنسبة لإيران ذات موقع حيوي لأهميتها في مسألة أمن إيران القومي، فقد مارست الأخيرة تدخلات من خلال مساعدة أنظمة الحكم الأفغانية الموالية لها مثل حكومة (برهان الدين رباني) والعمل على تجنب نقل الاضطرابات إلى داخل الأراضي الإيرانية، ووقوفها إلى جانب الأقلية الشيعية والأحزاب الأفغانية الموالية للنظام الإيراني، وبظهور حركة طالبان في أفغانستان اصطدمت بالمشروع الإيراني بوصفها حركة مدعومة من دول إقليمية ومنها باكستان من اجل محاصرة الدور الإيراني وبدفع من الدول الغربية للسيطرة على الثروات في أفغانستان بالإضافة إلى موقعها الجغرافي المهم[62]. سيما وان حركة طالبان أعلنت عدائها لإيران، ورأت السلطات الإيرانية ان حكومة طالبان معادية كونها تدعم تحالف الشمال بقيادة برهان الدين رباني، وترتبط بعلاقات قوية مع الطاجيك والاوزبك والشيعة الهزارة المناهضين للنظام القائم في إيران[63]. فضلاً عن دعم حكومة طالبان للحركات الإسلامية السنيّة داخل إيران بالمال

والسلاح وبخاصة في إقليم بلوشستان الإيراني التي سمحت للمعارضة الإيرانية المعروفة بـ مجاهدي خلق في التواجد على الأراضي الأفغانية وإنشاء قاعدتين عسكريتين ومركز تدريب في قندهار[64].

كما أن إيران غيرت مسارها الإستراتيجي من خلال تعميق صلاتها بشكل اوثق مع الهند، عدو باكستان منذ زمن طويل، في محاولة للحفاظ على العلاقات بين الدولتين، بالمقابل سعت الهند إلى المشاركة في تحديث مينائي شاه بهار وبندر عباس الإيرانيان، وإلى تقديم دعمها لإيران في ظل توجهات الأخيرة نحو دول آسيا الوسطى، سيما وان الهند أيدت إيران في تحجيم النفوذ الباكستاني نظراً إلى التنافس بين طهران وإسلام آباد في تلك المنطقة. وبالرغم من زيارة مسؤولين باكستانيين إلى طهران لتهدئة مسار العلاقات مع باكستان بسبب استمرار حدة النشاطات الأيديولوجية وبتأثيرات خارجية دولية واقليمية، بالإضافة إلى التخفيف من حدة التنافس بينهما من أجل النفوذ في مجال الطاقة في آسيا الوسطى، لم تذهب باكستان إلى حد مهاجمة النظام الإيراني مباشرة [65]. أي بمعنى بما ان العلاقات بين باكستان والولايات المتحدة الأمريكية من جهة وباكستان والمملكة العربية السعودية من جهة أخرى أثَّرت سلبياً على العلاقات الإيرانية الباكستانية، فعلاقات إيران مع الهند لم تقف إلى هذا الحد بل طوَّرتها إستراتيجياً متجاهلة حساسية الموقف الباكستاني[66].

تدهورت العلاقات بين إيران وباكستان عند إستيلاء حكومة طالبان بالكامل على أفغانستان في عام1996 مما أدى إلى مناخ من عدم الثقة، إذ كانت باكستان أكثر ميلاً لدعم مجموعات من المجاهدين البشتون الافغانية الذين يمثلون الركيزة المهمة لحركة طالبان والمؤثرة داخل باكستان، في حين قدمت إيران مساعدتها للتحالف الشمالي الذي يضم مجموعات عرقية أخرى كانت لها نفوذها على شمال شرق أفغانستان. فأدى هذا الدعم للجماعات المعارضة إلى تدهور العلاقات بين الاثنين. وبما أن طهران لم تكن مرتاحة لنظام طالبان السني الراديكالي، وشعرت بعدم الأمان وعدته تحدياً خطيراً لأمنها القومي[67].

كانت باكستان تخشى من الاجندة الإيرانية داخل الاراضي الافغانية في ظل تنفيذ مشروع التعاون الإيراني الهندي الذي يرمي إلى ربط بعض المقاطعات الافغانية مباشرة بموانئ إيران الرئيسة مما ينعكس سلباً على استراتيجية حكومة إسلام آباد في سيطرتها على منفذ أفغانستان الحيوي باتجاه بحر قزوين. وتعمقت الخلافات بين إيران وباكستان حينما تبنت حكومة طالبان مقتل الدبلوماسيين الإيرانيين في مدينة مزار شريف الافغانية عام1998 وتدمير الالاف من مظاهر طقوس الطائفة الشيعية، فوجهت إيران إتهامها لباكستان في مسؤوليتها عن تلك الحادثة من خلال مساعدتها لحركة طالبان إذ كان ينظر إلى طالبان كحلفاء رئيسيين لباكستان. واثناء زيارة وزير الدفاع الباكستاني برويز مشرف إلى طهران في عام1999، وعد بالسيطرة على النشاطات الارهابية في باكستان، فتحسنت نسبياً العلاقات الثنائية الإيرانية الباكستانية، ومنذ اغتيال القنصل الإيراني الجنرال (صادق كانجي) رئيس المركز الثقافي الإيراني في لاهور عام1990، كانت إيران تنظر بارتياح إلى جهود الحكومة الباكستانية الهادفة إلى كبح جماح

التطرف في البلاد. فضلاً عن ذلك مهدت احداث ايلول/سبتمبر 2001 وما تلاه من سقوط حكومة طالبان في أفغانستان بقيادة القوة العسكرية الامريكية الطريق أمام إصلاح العلاقات الثنائية، ففي اعقاب ذلك قام وزير الخارجية الإيراني الاسبق كمال خرازي بزيارتين إلى العاصمة الباكستانية إسلام آباد أعلن خلالهما بأن البلدين قد أصبحا أقرب ما يكون فيما يخص القضية الأفغانية، ووافق ايضاً على مساعدة المجتمع الدولي في إقامة حكومة افغانية متعددة الاثنيات في أفغانستان في رعاية الأمم المتحدة[68]. وأشار وزير الخارجية الباكستاني (عبد الستار خان) خلال لقائه مع نظيره الإيراني كمال خرازي إن "الشمس تشرق" على العلاقات بين البلدين ، وأن (كلا البلدين بحاجة إلى وضع ست اعوام من حكم طالبان وراءهما من خلال الاستفادة من البداية الجديدة في أفغانستان) [69].

وهكذا بدا من ما تقدم بان حركة طالبان قبل سقوطها في أفغانستان كانت حجر الزاوية في مسلسل تدهور العلاقات وتوترها بين طهران وإسلام آباد، إذ كان الإيرانيون يرون أفغانستان في عهد طالبان امتداد جيوسياسي لباكستان على حساب كل الدول المجاورة لأفغانستان. بل أن إسلام آباد كما ترى طهران خاضت معارك بمساعدة طالبان مع بعض جيرانها حتى حدثت انفجارات 11 أيلول/سبتمبر 2001 وتدمير الولايات المتحدة نفوذ حركة طالبان وتنظيم القاعدة. ويعتقد الكثير من المحللين أن الخاسر الأكبر في كل ما حدث كانت باكستان رغم انضمامها للتحالف الدولي ضد أفغانستان، فإذا رفضت باكستان الانضمام للتحالف الدولي كان يمكن لأمريكا اثارة النزاع الهندي الباكستاني حول كشمير أو إعادة فتح ملف القنبلة النووية واستمرار العقوبات الإقتصادية. أما بالنسبة لإيران، فقد أعلنت وقوفها ضد الإرهاب وانحازت للتحالف الدولي دون السماح للقوات الأمريكية باستخدام المجال الجوي الإيراني. كما قدمت إيران مساعدات عسكرية مع الهند وروسيا الاتحادية للتحالف الشمالي مما ساهم مع تسهيل توجيه الضربات الأمريكية الجوية والصاروخية في سرعة سقوط طالبان وسيطرة التحالف الشمالي على معظم الأراضي الأفغانية. وقد رحبت إيران باكستان باتفاق الفصائل الأفغانية في مؤتمر بون الدولي فيما يخص إعادة إعمار ما دمرته الحرب الامريكية في أفغانستان ورفضهما تقسيمها إلى اثنيات وقوميات التي ومن المحتمل يتم استغلالها وتحريكها من أجندات خارجية . كما ان حكومة طهران تراجعت عن معارضتها لتولي حامد كرزاي(2001-2014) رئاسة الحكومة المؤقتة، وهو ما أسهم في المزيد من التقارب بين إيران وباكستان[70] بالعمل وبشكل منفرد على مقاومة العناصر الإرهابية والانتحارية التي بدأت تضر بالمصالح الباكستانية وتشكل تحدِ خطير على الامن القومي الإيراني[71] . وهكذا أصبحت أفغانستان بسقوط حكومة طالبان عاملاً لإعادة التقارب بين الدولتين بعد ان كانت السبب في الخلافات بينهما وهذا ما أكده وزير الخارجية الباكستاني السابق (سارتاج عزيز) اثناء زيارته إلى إيران بعد الانتهاء من تلك الحرب مباشرة[72].

وتم عقب محادثات تلك الزيارة عقد اتفاق بين الدولتان في تشرين الثاني/نوفمبر 2001 من خلال اللجنة الوزارية الإيرانية الباكستانية المشتركة المعنية بالأمن لتعزيز التعاون في مكافحة الإرهاب وتهريب

الاسلحة والبشر، علاوة على إتخاذ الإجراءات الرامية إلى فرض السيطرة على مناطق شبكات تهريب المخدرات والعنف الطائفي واستئصالهما اللذان تُعّد أفغانستان مصدرهما الرئيس، إذ أصدرت وزارة الخارجية الباكستانية بياناً مشتركاً من إسلام آباد بأن "البلدين قد قررا التعاون في تحقيق الاستقرار في أفغانستان"[73]. ويرى محللين سياسيين انه ومن المرجح أن تبقى أفغانستان المصدر الأكبر للتنافس بين إيران وباكستان، فالرغم من التعاون الإقتصادي الوثيق بين البلدين، إلا أن هناك ارتياب متبادل بشأن ما يجري من تطورات في تلك المنطقة ، فهناك تنافس محتدم تحت السطح بين الأجهزة الاستخباراتية لكلا البلدين[74]. ويرجع ذلك إلى المصالح المتباينة لكل بلد منهما، مما يؤدي إلى جعل التنافس على النفوذ في السياسة الأفغانية بمثابة منافسة صفرية في المُحصلة الاخيرة [75]. فحكومة إسلام آباد ساورتها المخاوف من أن أي حكومة قوية مناهضة لباكستان في كابول سوف تثير قضية خط دوراند وهو نزاع حدودي بين البلدين كان قد ظل خاملاً إبان حكم طالبان .أما إيران فتخشى من الناحية الأخرى عودة حركة طالبان المدعومة بالخفاء من باكستان إلى سدة الحكم من جديد، فمنذ أن أطاحت قوات حلف شمال الأطلسي بحكومة طالبان عام2001 ، كانت مدينة (كويتا) الباكستانية بمثابة عاصمة لجماعة طالبان في المنفى. وفي الوقت ذاته هناك تنافس قائم بين إيران وباكستان لإستقطاب الطبقة المثقفة في أفغانستان عن طريق توفير فرص للدراسة في المراكز التعليمية لكل بلد منهما[76].

والواقع كان ثمة ثلاث دول لها تأثير عميق على العلاقات الإيرانية الباكستانية وهي المملكة العربية السعودية والهند والولايات المتحدة الامريكية، ولا يمكن لباكستان أن تتوانى عن جهودها لتعزيز الوئام الطائفي ومواجهة آفة الإرهاب. ومن هذا المنطلق تواجه الدولتين بعض المشاكل التي تتمثل في ووجود مقاتلين مناهضين لإيران في باكستان والميل الإيراني نحو الهند في ظل توجه النفوذ السعودي نحو باكستان[77].وقد أدت الإسهامات الدبلوماسية التي سعى لأجلها الرئيس الإيراني محمد علي خاتمي(1997-2005) إلى تذليل العقبات في علاقات البلدين اثناء زيارته إلى إسلام آباد في كانون الأول/ديسمبر 2002 [78]. التي استمرت ثلاثة أيام وهي الزيارة الاولى لرئيس إيراني خلال عشرة سنوات منذ زيارة سلفه رافسنجاني في عام1992 كونها جاءت بمثابة انعطاف جديد في علاقات الدولتين، إذ أجرى في مباحثاته مع رئيس الحكومة الباكستاني مير ظفر الله خان جمالي(2002-2004) وجهات النظر بشأن العلاقات الثنائية، والوضع الاقليمي مع التركيز بشكل خاص على العلاقات الباكستانية الهندية وكذلك مع أفغانستان ومنطقة الشرق الاوسط، وان العلاقات بين البلدين بصفتهما دولتين مجاورتين فقد تأثرتا وتقاسمتا المشاكل التي جرت في أفغانستان ، فبالرغم من ان البلدين زجا بدعمهما الكامل للعملية السياسية القائمة في أفغانستان حسب اتفاقية بون عام2001لضمان الاستقرار في هذا البلد، فقد كانت الخطوة الاولى في هذا الإتجاه توقيع اعلان كابول لعلاقات حسن الجوار مع إيران وباكستان في 22كانون الاول/ديسمبر2002. وعدت الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس محمد خاتمي إلى باكستان بعد سقوط حكومة طالبان بمثابة تحسن في العلاقات بين طهران وإسلام آباد. ووقع البلدان

خلال زيارته اتفاقية تجارة ثنائية واتفاقية ثنائية للتعاون في مجالات اقتصادية، وكذلك التوقيع على ومذكرة التفاهم للدورة الثالثة عشرة بين إيران وباكستان بشأن اللجنة الإقتصادية المشتركة والعملية الدفاعية، وتبادل المعلومات الاستخبارية والقضايا السياسية. ومن أجل زيادة تعزيز التعاون الإقتصادي والتجارة الثنائية بينهما تم الإعلان منطقتين من مناطقهما الحدودية "مقاطعتان توأمان" في اتفاقهما الأخير، ووقع اتفاقية بهذا المعنى محافظ سيستان بلوشستان الإيرانية (حسين أميني) المسؤول المرافق في تلك الزيارة مع نظيره الباكستاني عن مقاطعة بلوشستان الجنوبية الغربية (أويس غني) وبعد توقيع الاتفاق أعربا في مؤتمر صحفي مشترك حيث قال أميني: "**لن نسمح للعناصر الإجرامية باستخدام الأراضي الإيرانية في أي نشاط ضد باكستان**" واثنى غني على تصريح أميني بقوله: " **إعلان بلوشيتين مدينتين توأمتين سيزيد من تحسين العلاقات التجارية والإقتصادية والثقافية بين البلدين**"[79].

وعلى هامش تلك الزيارة قرر البلدين كذلك تعزيز العلاقات الدفاعية بينهما من خلال تبادل الزيارات رفيعة المستوى، واستدعى وزير الدفاع الإيراني (علي شمخاني) نظيره الباكستاني (راؤ اسكندر إقبال) وتبادلوا وجهات النظر حول التعاون الدفاعي[80]. وأثناء زيارة جمالي رئيس الحكومة الباكستانية إلى طهران في المدة21-23 تشرين الاول/اكتوبر 2003 وقع البلدين اربعة اتفاقيات أخرى ومذكرة تفاهم تهدف إلى تعزيز العلاقات الثنائية وخاصة في مجال التجارة والعلوم والتكنولوجيا، إذ شكلت زيارة المسؤول الباكستاني تواصل مهم لإتمام عقد أتفاقية للتجارة التفضيلية بين الجانبين، بالإضافة إلى وضع أطر وأهداف لتسريع التقدم في العلاقات الثنائية، فتم الاتفاق على اعادة تفعيل اللجنة الثلاثية التي تضم إيران وباكستان وأفغانستان من أجل الدفع قدماً بنشاطات إعادة الإعمار في أفغانستان، وقام رئيس الوزراء الباكستاني جمالي بزيارة اخرى إلى طهران في 17-19 شباط 2004، وفي 4-6 آذار/مارس من العام نفسه قام النائب الاول لرئيس الوزراء الإيراني (رضا آريف) بزيارة إلى إسلام آباد، وتركزت محادثاته على المزيد من تدعيم التعاون القائم بين البلدين، وتم تفعيل التوقيع على الاتفاقيات الاتية: [81].

1- مذكرة تفاهم من اجل تعزيز الصادرات والواردات في العلاقات بين الدولتين
2- اتفاقية للتجارة التفضيلية(Preferential Trade Agreement).
3- برنامج للتبادل العلمي والثقافي والتقني .
4- مذكرة تفاهم لتأسيس شركة استثمار مشتركة .
5- مذكرة تفاهم بخصوص الدورة الرابعة عشر للجنة الإقتصادية المشتركة .
6- اتفاقية تفادي الازدواج الضريبي .
7- اتفاقية للتعاون في الإخراج الكمركي.

وقد ساهمت اتفاقية التجارة التفضيلية بالفعل في تعزيز علاقتهما الإقتصادية [82].بحيث انه تقرر تحويل اتفاقية التجارة التفضيلية إلى اتفاقية للتجارة الحرة (Free Trade Agreement) لان الغرض من الاتفاقية هو تعزيز العلاقات الإقتصادية والسياسية بين البلدين وتعزيز

بيئة أكثر أمناً للنمو المستدام للتجارة وتوسيع التجارة المتبادلة من خلال أستكشاف مجالات جديدة للتعاون [83] . كما قرر البلدان إنشاء لجنة باكستانية إيرانية مشتركة لإعادة إعمار أفغانستان في إطار برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووكالات المعونة الدولية الأخرى. فمن خلال الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الباكستاني شوكت عزيز (2004–2007) إلى طهران في شباط/فبراير 2005، ركز اثناء لقائه مع الرئيس الإيراني خاتمي على تطوير التعاون في العلاقات الإقتصادية والتجارية من خلال تفعيل عمل الدورة الرابعة عشر للهيئة الإقتصادية المشتركة التي كان قد تم عقدها بين الدولتين في 3–4 آذار/مارس 2004 في إسلام آباد حيث تم استعراض جميع نطاق النشاطات الإقتصادية المتبادلة بينهما والسبل اللازمة لتشجيع التعاون وتحديد مناقشتها بحيث نتج عن ذلك بالفعل زيادة في حجم التجارة الثنائية التي بلغت بحدود (376) مليون دولار مع تصدير باكستان إلى إيران بضائع بقيمة (92) مليون دولار لعام 2005[84] .

وبالرغم من توقيع اتفاقية التجارة التفضيلية والتي أصبحت سارية في الأول من أيلول/ سبتمبر 2006 ظل حجم التجارة بين البلدين في الأعوام اللاحقة أقل بكثير من إمكانياتها. ووفقاً لصندوق النقد الدولي تعد باكستان الشريك التجاري الحادي عشر لإيران[85] . وظلت كفة الميزان التجاري في صالح إيران، حيث كانت باكستان تستورد بضائع إيرانية بقيمة (572) مليون دولار أمريكي في المدة من 2009 إلى 2010 ، وأغلبها في صورة منتجات بترولية ومركبات كيميائية وآلات، وخلال الفترة نفسها كانت إيران تستورد بضائع باكستانية بقيمة (162) مليون دولار أمريكي في صورة أرز وفاكهة وقط[86] .

كما جسد التبادل في الزيارات بين البلدين توقيع مذكرة تفاهم في عام2007، التي تقتضي بموجبها تصدير إيران للغاز الطبيعي إلى باكستان بمعدل (3) مليون متر مكعب يومياً[87]. وتأتي زيارة الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد (2005–2013)، لباكستان، ولبضعة ساعات في 28 نيسان/أبريل 2008، ولقائه مع نظيره الرئيس برويز مشرف (2001–2008)، ورئيس وزرائه (رضا جيلاني)، حيث جرى التباحث لمواجهة السياسات العدائية وكسر حاجز العزلة الذى فرضته عليها الولايات المتحدة الأمريكية، وما تتعرض له إيران من ضغوط وعقوبات دولية، التي تفاقمت على خلفية طموحات برنامجها النووي. وفي حزيران/ يونيو 2009 ، قدمت الحكومة الباكستانية ترحيبها الرسمي بفوز الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد على إعادة انتخابه، واعرب الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري (2009–2013) في تصريح صحفي عن أمله في أن يشهد المستقبل تعزيز وتقوية العلاقات بين الدولتين وان ترتقي إلى الافضل[88].

وعلى صعيد تطوير العلاقات بين إيران وباكستان، حيث المزيد من المعطيات السابقة، بوصفها علاقات كانت دوماً معقدة ومتشابكة، وخصوصاً على خلفية الأزمة الأفغانية، وضوح الاندفاع الإيراني نحو باكستان، وقيام القيادات الإيرانية بأنفسهم بالمبادرة بالاتصال والزيارات إلى باكستان وباندفاع أكثر

من الأخيرة لضمان إدارة عجلة الاقتصاد وتطوير تنميتها أكثر، وبخاصة من إيران المصدر الرئيسي، رغم استمرار الضغوط المكثفة الأمريكية على إسلام آباد، والتقاعس والرفض الأمريكي لإمدادها بها . وقد وصل التبادل التجاري بين البلدين إلى مليار دولار سنوياً. وثمة فضاءات واسعة ورحبة لمزيد من التعاون المشترك المستقبلي[89]. حيث وجد البلدين إن بناء الثقة لإعتماد استراتيجية مشتركة في تأمين الحدود المشتركة وكذلك زيادة حجم التجارة الثنائية من خلال التعاون الإقتصادي سيكون بمثابة المحفز في تطوير وادامة العلاقات بينهما، وإن الفشل في المصالحة من شأنه أن يوفر مساحة للدول الإقليمية والجهات الفاعلة لاستغلال البلدين في مجالات الضعف الخاصة بكل منهما.

التعاون في مجال الطاقة الكهربائية والغاز الطبيعي:

ازداد التعاون الإيراني – الباكستاني في مجال الطاقة منذ التسعينيات من القرن الماضي، وساعد في توفير الأساس لانشاء شبكة تجارة ثنائية أكثر شمولية بين إيران وباكستان في الأعوام الأخيرة. وأصبحت الدولتين أعضاء تحت مظلة منظمة التعاون الإقتصادي، وقد ادى النقص الكبير لدى باكستان في مجال إمدادات الطاقة الكهربائية إلى التقارب أكثر تجاه إيران بحيث أضحت جميع المدن الباكستانية في كانون الاول/ديسمبر 2002 معتمدة على امداد تلك الطاقة المستوردة من إيران[90]. وفي عام2003 وقعت إيران باكستان وثلاث دول أخرى على اتفاقية التجارة لمنظمة التعاون الإقتصادي (Economic Cooperation Organization Trade Agreement) من اجل إنشاء منطقة تجارة حرة بين الدول الأعضاء. ومع ذلك فإن هذه الاتفاقية لم يتم تنفيذها بسبب الاختلاف في تفسير المواد المتعلقة بالتعرفة الكمركية[91].

وبحلول عام2005 ، كانت باكستان تسعى بنشاط للإستثمار الإيراني في التجارة الثنائية والتعاون في مجال الطاقة [92]. فمنذ عام 2005 ، تحولت إسلام آباد بشكل متزايد إلى طهران لتوفير احتياجات باكستان المتزايدة من الطاقة. وفي آب/أغسطس 2008 ، وافقت إيران على تمويل مشروع قوي للطاقة من شأنه أن يسمح لباكستان باستيراد (1000) ميجاوات من الكهرباء للتغلب على نقص الطاقة لديها، وهو مشروع قيمته (60) مليون دولار يبدأ بتشغيل خط كهربائي بطول (100) كيلومتر للمساعدة إلى جانب40 ميجاوات أخرى من الكهرباء التي تحصل عليها باكستان بالفعل من إيران يومياً [93].

فمن أجل الحفاظ على علاقات أفضل مع إيران ينبغي أن تبذل جهود من قبل حكومة باكستان لتعزيز الروابط التاريخية بشكل أكبر ، فقد وجدت حكومة باكستان انه لمن المهم للغاية فهم المصالح الأساسية والحيوية التي يمكن أن تعزز المفاهيم المشتركة وتعزز التعاون بين الدولتين والتي يمكن اجمالها في ما يلي:[94].

1.على باكستان أن تفصل سياستها الخارجية عن السياسة الداخلية التي يجب السعي من أجلها لحل المشاكل السياسية والأمنية الداخلية.

2.تمتلك إيران احتياطي ضخم من الغاز الطبيعي ويمكن لباكستان التغلب على احتياجاتها من الطاقة من خلال اتخاذ مزيد من الإجراءات المعززة بشأن اتفاقية خط أنابيب الغاز – IP

في عام 2009 ، كانت باكستان خامس أكبر شريك تجاري لإيران ، حيث بلغ حجمها مليار دولار سنوياً ، ولا تزال أقل بكثير من الإمكانات المقدرة من (5) مليارات دولار .

ووفق هذه الأهمية عمّقت باكستان وإيران شراكتهما الإقتصادية إلى درجة أن البلدين اصدرتا في بيان مشترك في ايار/مايو 2010 ، عبروا عن رضاهم في زيادة التجارة الثنائية ، والتي تجاوزت(1,2)مليار دولار . وفي عام 2009 ، زادت باكستان صادراتها غير النفطية إلى إيران بنسبة (80) في المائة ، لتصل إلى(279)مليون دولار. وبالمثل زادت الصادرات الإيرانية غير النفطية إلى باكستان بنسبة 11 في المائة ، أي ما مجموعه (278)مليون دولار للعام نفسه. واشار (عبد المجيد حاجي محمد) رئيس منظمة كراتشي تشامبير للتجارة والصناعة "**إن عدم وجود نظام مصرفي لا يزال يشكل عقبة رئيسية أمام التجارة الإيرانية الباكستانية**"[95] وفي نيسان/أبريل 2010 ، تحدث السفير الإيراني في باكستان (ما شاء الله شاكري) أمام غرفة تجارة وصناعة روالبندي الباكستانية، مؤكداً التزام إيران بالعلاقات الإقتصادية مع باكستان. وان بلاده تعتزم تزويد باكستان بـ (1000) ميجاوات أخرى بسعر مخفض[96].

وبخصوص التعاون في مجال الطاقة، ناقشت إيران وباكستان منذ فترة طويلة بناء خط أنابيب غاز يمتد بين إيران وباكستان والهند بطول يبلغ بحدود (2600) كيلومتر، والذي سيضخ الغاز من حقل فارس جنوب الإيراني إلى باكستان والهند [97]. وكانت قد بدأت المحادثات المبدئية حول خط الأنابيب في عام1994 لكن العلاقات السياسية المتوترة بين الهند وباكستان أحبطت تحقيق المشروع. كما ان القلق الدولي بشأن البرنامج النووي الإيراني أدى إلى مزيد من التأخير في الاتفاق، وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2007 ، اتهمت إيران وباكستان الهند بالتردد في إستكمال المشروع بسبب ضغوط الولايات المتحدة الأمريكية[98]. ووجه وزير الخارجية الإيراني (منوشهر متكي) في فبراير/ شباط 2008 اتهامه الى الولايات المتحدة الأمريكية بالتدخل في عرقلة وتعطيل مد خط الأنابيب المخطط له بمحاولة التأثير على نيودلهي [99]. وقد حثت واشنطن الهند مراراً وتكراراً على عدم متابعة الصفقة بينما تواجه إيران عقوبات على برنامج التخصيب النووي. حيث أبدت كل من روسيا الإتحادية والصين اهتمام كبير بخط الأنابيب عندما عرضت شركة غازبروم الروسية المساعدة في إمدادات النفط، وعقدت الصين محادثات مع إيران وباكستان في عام2008 لتحل محل الهند في حال أختارت نيودلهي رفض الشراكة [100].

في 24 أيار/مايو 2009 ، وقعت إيران وباكستان اتفاقية الضمان السيادي التي تنص على أن إيران ستنقل في البداية 30 مليون متر مكعب من الغاز إلى باكستان يومياً، ومع زيادة الطلب في

نهاية المطاف إلى وصل (60) مليون متر مكعب، وتضمن الاتفاق الذي لم تكن الهند طرفاً فيه إمدادات الغاز لباكستان لمدة 25 عاماً، في حين أشار مسؤول باكستاني ان إيران أتفقت على تزويد باكستان بـ (750) مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي يومياً [101].

وخلال مقابلة مع وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية في 30 تموز/يوليو 2009، أصر الدكتور(أشفق حسن خان) المستشار الإقتصادي السابق في باكستان على أنه يجب توسيع العلاقات الإقتصادية بين إيران وباكستان على جميع المستويات ، وأن التعاون في قطاع الطاقة أمر حيوي لباكستان، ثم وأعرب خان عن رأيه بأن خط الأنابيب الإيراني الباكستاني المزمع استكماله يفيد كلا البلدين بشكل كبير. [102].

توسع التعاون الإيراني الباكستاني في قضايا النقل بشكل كبير في آب/أغسطس 2009، عندما افتتح الاثنان خط سكة حديد دولي للشحن من إسلام آباد إلى اسطنبول عبر طهران. هو مشروع يعود لمنظمة التعاون الاقتصاد –ECO – Organization for Economic Cooperation، التي هي بالاصل كتلة تجارية في آسيا الوسطى، وعلى الرغم من أن إيران وتركيا تتمتعان بالفعل بتعاون واسع النطاق في السكك الحديدية، إلا أن روابط النقل مع باكستان أضعف. ووفقاً لتصريحات مدير السكك الحديدية الباكستانية (شفيق الله خان) تسعى إسلام آباد وطهران إلى الحصول على ائتمان خارجي لحل الخلافات في مقياس السكك الحديدية من أجل تنظيم خدمة السكك الحديدية بين الاثنين بعد الخلافات التي احدثته الهجوم الإرهابي عام 2009 بقيادة (عبدالملك ريجي) زعيم جماعة جندالله في إقليم بلوشستان الإيراني والتي أدت إلى مصرع قرابة 40 من كبار قادة واعضاء الحرس الثوري الإيراني واتهامات إيران لباكستان بتورطها بذلك ودعمها للمتمردين بالنيابة عن الولايات المتحدة الأمريكية، لابل ان حكومة طهران أغلقت معابرها الحدودية مع باكستان لعدة اشهر. لكن الحكومة الباكستانية نفت بشدة تورطها في الهجوم وأكدت لإيران دعمها الكامل لتعقب ومعاقبة جميع المسؤولين عن الهجوم، إذا تم العثور عليهم على الأراضي الباكستانية. وأوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية (علي السيد عبد الباسط) في وقت لاحق معرباً بقوله: " **أن هذا الهجوم كان يهدف في المقام الأول إلى الإضرار بالعلاقات بين بلدين مسلمين شقيقين في جنوب غرب آسيا**"، موضحاً "**ان هناك قوى مصممة لإفساد علاقاتنا مع إيران، لكن علاقاتنا قوية بما يكفي لمواجهة هذه المكائد**". وأضاف مخدوم شاه محمود قريشي وزير الخارجية الباكستاني (2008–2011) مؤكداً لإيران "**أن باكستان لديها علاقة جيدة مع إيران وملتزمة في مكافحة المتطرفين، وتسعى إلى عدم تعرض علاقاتها مع إيران للخطر بعد توضيح الشكوك واستأنف البلدان الشقيقان التقدم في علاقتهما وانتهوا من عدد من الصفقات الثنائية بما في ذلك خط أنابيب الغاز بين إيران وباكستان بقيمة (7,5) مليار دولار**"[103]. ويتوقع المسؤولون الباكستانيون بدء خدمة الشحن المنتظمة بطول 6500 كم في بعد منتصف عام 2010 [104].

وفي مطلع شباط/ فبراير 2010 ، دعا رئيس وزراء اقليم البنجاب الباكستاني محمد شهباز شريف(2008–2013) إلى إنشاء منطقة تجارة حرة اقتصادية بين باكستان وإيران وتركيا ودول إسلامية أخرى. خلال الاحتفال بيوم الثورة الإيرانية الحادي والثلاثين ، وأشار شريف إلى أن "العلاقات العميقة والودية قائمة بين باكستان وإيران ، وأنه من الضروري اليوم تعزيز التعاون الاجتماعي والإقتصادي"[105].

وقع المسؤولون الإيرانيون والباكستانيون في أواخر شباط/فبراير 2010 مذكرة التفاهم الأولى بين البلدين حول التجارة عبر الحدود. وتم توقيع مذكرة التفاهم خلال أول اجتماع للجنة المشتركة بين البلدين حول التجارة الحدودية في جنوب شرق سيستان وإقليم وبلوشستان التجارية واستندت إلى مذكرة التفاهم بين البلدين بشكل يلزمهم بإقامة معارض عامة .كما قرر الجانبان أيضًا إنشاء مستودعات كبيرة لتسهيل تخزين السلع التجارية في جماركهما الحدودية. [106]. إذ دعا (سردار محمد لطيف خان خوسا) المستشار الباكستاني لرئيس الوزراء في مجال تكنولوجيا المعلومات إلى زيادة التعاون بين إيران وباكستان في مجال الاتصالات، وخلال محادثته في أواخر شباط/فبراير 2010 مع سفير إيران في باكستان ما شاء الله شاكري أعرب خوسا عن اعتقاده بأن زيادة النشاط الثنائي في هذا القطاع يمكن أن تزيد من التنمية الإقتصادية والأمن الإقليميين [107]. ويعد خط الأنابيب المزمع إنشاؤه في الجنوب الإيراني إلى أقاليم بلوشستان لنقل إمدادات الغاز الطبيعي من حقل الغاز الإيراني فارس إلى باكستان، ذا أهمية بالغة في سد احتياجات باكستان من الطاقة وتبلغ تكلفته(5،1) مليار دولار أمريكي[108]. وكما موضح في الخارطة ادناه

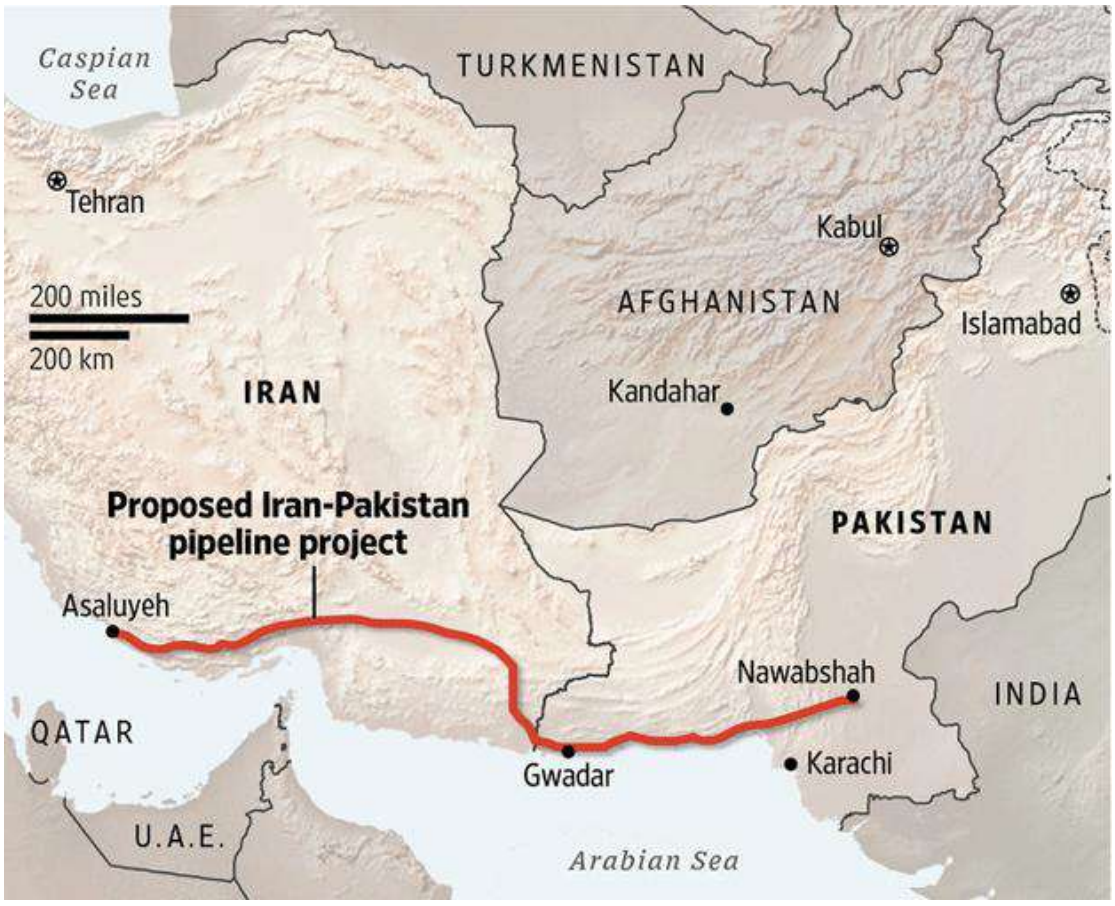

Source: Sui Northern Gas Pipelines Limited

وفي 16آذار/ مارس 2010، وقعت إيران وباكستان في العاصمة التركية انقره اتفاق خط أنابيب الغاز بقيمة(7،6)مليار دولار، وأعلنت إيران حينئذ أن العقوبات الدولية الجديدة لن تمنع هذا الاتفاق.[109] وقد جاء هذا التوقيع بعد سنوات من التأخير الذي يرجع جزئيًا لما تمارسه الولايات المتحدة من ضغوط على باكستان للتراجع عن الاتفاق[110].

وأطلقت إيران خط أنابيب الغاز الذي يمتد عبر حقل غاز فارس الجنوبي إلى الحدود الباكستانية بـ"خط أنابيب السلام" [111] ومع توقيع هذا الاتفاق الجديد الخاص بخط أنابيب الغاز تكون باكستان قد أحبطت الجهود الأمريكية والأوروبية لعزل إيران. وتجدر الإشارة إلى أن هذا الاتفاق يسمح لإيران بتزويد باكستان بكمية من الغاز تصل إلى (750) قدم مكعب يومياً ابتداءً من عام 2014[112] هذا وقد أعلنت إسلام آباد في شهر أيار/ مايو 2010 أنها ترغب في تعزيز علاقاتها الثنائية مع إيران في مجالي التنقيب عن النفط وتطوير الطاقة[113]. وفقاً لبيان سابق لوزارة النفط الباكستانية في الشهر والعام نفسه تقدر تكلفة رأس المال لقطاع باكستان بـ (1,65) مليار دولار، ويتم توجيه أول تدفق للغاز بحلول نهاية عام 2014 "مع استكمال إيران للمشروع قبل الموعد المحدد [114].

وفي 3 حزيران/يونيو 2010 ، أبرم الجانبان رسمياً اتفاقية للطاقة بقيمة (7,5) مليار دولار فأقدمت الحكومة الأمريكية بتوجيه اعتراضاتها من خلال (ريتشارد هولبروك) ممثلها الخاص في باكستان وأفغانستان ، الذي حذر من أنه على الرغم من أن "**الولايات المتحدة تدرك أن باكستان تواجه أزمة كبيرة للطاقة ...وان مستجدات العقوبات على إيران يمكن أن تؤثر على باكستان**" [115].

ولكن بالرغم من الجهود المبذولة من لدن البلدين للحفاظ على علاقات اقتصادية قوية بينهما، إلا أن العقوبات الدولية المفروضة على إيران في 9 حزيران/يونيو2010 قد كان لها تأثير سلبي على التبادل التجاري الثنائي بين البلدين والذي انخفض معدله من(3،1)مليار دولار أمريكي عام2009 إلى (735)مليون دولار أمريكي عام2010 كنتيجة لجهود الولايات المتحدة الأمريكية في حظر أي معاملات ذات صلة بالنفط مع إيران[116]. فانسحبت الهند في تشرين الأول/ أكتوبر 2010 من الاتفاق الثلاثي (بين الهند وإيران وباكستان) بشأن اتفاق أنابيب الغاز تحت تأثير الضغوطات الدولية، بينما ظل المشروع قائماً بين باكستان وإيران [117] . والجدول الاتي يبين حجم التجارة بين باكستان وإيران للمدة 2005–2010 بقيمة المليون دولار

العام	2005	2006	2007	2008	2009	2010
الصادرات	178	179	146	426	252	182
الاستيرادات	363	443	437	738	956	884
الرصيد	185	264	291	312	704	702
المجموع	541	622	583	1164	1208	1066

Source: https://comtrade.un.or

باكستان وبرنامج إيران النووي:

تمتلك باكستان في الوقت الحاضر أكبر ترسانة نووية متطورة في العالم وتعد قوة محفزة كبرى تقف وراء الطموحات النووية الإيرانية[118].وفي الآونة الأخيرة، أعترف العالم النووي الباكستاني عبد القدير خان ببيع أجهزة طرد مركزي وتصاميم لمكونات أسلحة متقدمة إلى إيران في سنوات التسعينات من القرن الماضي [119]. وذكر مصدر نُسب إلى خان بإن **(باكستان كانت قد قدمت لإيران التصاميم المتعلقة بصناعة القنبلة النووية والخرائط لأجهزة الضغط المركزي لتنقية اليورانيوم وقائمة سرية عالمية بأسماء**

المزودين) وتجدر الإشارة إلى أن أنماط وتصاميم أجهزة الطرد المركزي في إيران مستمدة في معظمها من باكستان [120] .

وقد وجدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية خلال تحقيقاتها في إيران نقلًا كبيراً للتكنولوجيا والمواد النووية جاءت من مواقع باكستانية وهي عبارة عن تصميمات التكنولوجيا النووية لجهاز طرد مركزي متقدم يسمى (p-2) إلى إيران، وقد اعترفت حكومة إيران أنها حصلت عليها في عام1987 من باكستان[121] . وهناك عدد من العوامل التي أقنعت باكستان بمساعدة إيران في برنامجها النووي هي:[122]

أولاً : دفعها حساباتها الجيوسياسية والاستراتيجية إلى الاعتقاد أن إيران القوية المسلحة نووياً ستحبط التلاعب بالظروف الإقليمية من قبل قوى خارج حدودها الإقليمية، باعتبار ان كلتا الدولتين النوويتين تؤدي دور متوازن في المنطقة.

ثانياً : تقديم إيران مساعدات مالية ضخمة لباكستان التي كانت حافزاً للأخيرة، وفي الوقت نفسه حاجة إيران الضرورية للتعاون الباكستاني معها لمواصلة تطوير البرنامج النووي الإيراني والحفاظ عليه.

ثالثًا: ظهور المزيد من الدول الإسلامية التي تمتلك أسلحة نووية من شأنها أن تخفف الضغط الخارجي على جهود باكستان لصنع القنابل عن طريق تشتيت انتباه الولايات المتحدة.

رابعاً: لم تتردد إيران في تأمين توصيل الغاز الطبيعي الى باكستان وبتكاليف أقل من الدول الاخرى المنتجة له.

لقد دافعت باكستان علانية عن حق إيران في التكنولوجيا النووية لمواصلة الحفاظ على علاقاتها الثنائية والودية مع إيران وتجنب الخلافات فيما بينهما. إذ دعمت باكستان بكل إخلاص وجهة النظر الإيرانية بشأن قضية برنامجها النووي وأكدت على أن إيران لها الحق في تطوير برنامجها النووي في إطار معاهدة عدم الانتشار النووي [123] في الوقت الذي يشتبه فيه بعض المحللين الأميركيين أيضا في أن العلماء الباكستانيين الذين يعملون لدى الجيش الباكستاني يساعدون إيران في الحصول على التكنولوجيا النووي، على الرغم من أن باكستان تنفي رسمياً أي تورط لها من هذا النوع[124] .

وقد أوضح هنري سوكولسكي النائب السابق لسياسة عدم الانتشار في مقر وزارة الدفاع الامريكية في بداية عام 2003 أن فكرة أن باكستان لم تكن متورطة بل أصبحت أقل قابلية للتطبيق[125] لكن منذ منتصف عام 2003، قدمت مصادر الوكالة الدولية للطاقة الذرية المعلومات التي قدمتها باكستان لإيران من اليورانيوم والتي بلغت (54%) [126] .

ومنذ ذلك الحين، وجد المفتشون في وثائق تُثبت حيازة إيران تقارير نووية من العالم الباكستاني الدكتور عبد القدير خان الذي قام بتفصيل كيفية تشكيل اليورانيوم لرؤوس حربية نووية في الوقت الذي تزامن فيه لجوء الولايات المتحدة في عام2004 ، وتحت إشراف منظمة الأمم المتحدة فرض عقوبات على إيران لكنها لم تستطع تقليل جهود الأخيرة لتخصيب اليورانيوم. حينها تجنبت باكستان تقديم أي دعم

لإيران لأنها لا تريد أن تفسد علاقاتها مع الولايات المتحدة، وعلى الجانب الآخر شعرت حكومة طهران بحياد باكستان فبدأت في الاقتراب أكثر من روسيا الاتحادية والهند والصين لتجنب العزلة الكاملة[127] .

بينما في عام 2004 ، أصدر الرئيس الباكستاني برويز مشرف عفواً رسمياً عن الدكتور عبد القدير خان لبيعه تكنولوجيا المعلومات النووية الى إيران [128] وفقًا لتقرير صادر عن دائرة أبحاث الكونغرس نُشر في عام2005، لم يكن من الممكن أن يعمل الدكتور خان دون مستوى معين من التعاون من جانب الأفراد العسكريين الباكستانيين، الذين حافظوا على إجراءات أمنية مشددة حول المنشآت النووية الرئيسية، وربما المسؤولين المدنيين أيضاً " [129].

رفضت باكستان في 15 آذار/مارس 2010 تقريراً لوسائل الإعلام الأمريكية يؤكد أن خان قدّم معلومات ومواد متعلقة بالأنشطة النووية، بما في ذلك الرسومات ومكونات أجهزة الطرد المركزي(Centrifuge) وقائمة الموردين إلى إيران. حيث وصف المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية (آصف عبدالباسط) الادعاءات التي نشرتها صحيفة واشنطن بوس [130] .

خلال الاعوام القليلة الماضية، دعت باكستان بشكل متزايد إلى المصالحة السلمية بشأن الأزمة النووية الدولية ، على الرغم من القلق المتزايد من الأمم المتحدة وواشنطن في ظل تعنت إيران تعليق تخصيب اليورانيوم في منشأتها لإنتاج الطاقة النووية[131] وفي اجتماعها مع نظيرها الإيراني في فبراير/شباط 2010 ، قالت رئيسة الجمعية الوطنية الباكستانية (فهميدة ميرزا) إن "**باكستان تعارض أي نوع من العقوبات ضد إيران وتعتقد أنه يجب حل النزاعات النووية الإيرانية سلمياً ومن خلال الحوار**". وكررت ميرزا تصريحاتها السابقة وأكدت في لقائها مع الرئيس الإيراني احمدي نجاد أن باكستان تدعم إيران في تقدمها في جميع المجالات، وبخاصة في استخدام الطاقة النووية السلمية ، كما أكدت على القواسم الإيرانية الباكستانية المشتركة في الدين والتاريخ والثقافة ، وأضافت أن التطرف والإرهاب تهديد مشترك لإستقرار المنطقة بأسرها وتقدمها[132] . واعربت حكومة باكستان رسمياً في تصريح لوزارتها الخارجية "**عن استيائها من قرار العقوبات الاممي الاخير ضد طموحات برنامج طهران النووي في حزيران/يونيو 2010طالما ان برنامجها لاغراض سلمية لتطوير قدراتها في المجال المدني وان الامر لا يستدعي اطلاقاً فرض عقوبات بحقها**". وجاء هذا الموقف مكملاً للمواقف الباكستانية المماثلة لصالح إيران منذ بدء العقوبات التي تلقتها ابتداءً من 2006 ولغاية 2008[133] .

وفي شهر تشرين الأول/ أكتوبر 2010، أشار السفير الباكستاني في الأمم المتحدة إن إيران لا تمتلك مبرراً للحصول على أسلحة نووية. واعرب وزير الخارجية الباكستاني (شاه محمود قرشي) ان بلاده تريد تجنب "أزمة نووية كبرى ثانية في المنطقة" مؤكداً بقوله: "**حسب وجهة نظري، أنا لا أعتقد أن لديهم مبرراً للحصول على قوة نووية...بماذا تهدد إيران؟ أنا لا أرى أي تهديد مباشر من إيران**"[134] .

الخاتـــمة:

مثلت العلاقات الإيرانية الباكستانية واحدة من ابرز العلاقات الاقليمية وتحكمها في العديد من العقبات، فقد اثرت عوامل مختلفة على العلاقات السياسية الإيرانية–الباكستانية منذ اربعينات القرن الماضي، وكون البلدين جارين فقد تمتعا دائماً بعلاقات وطيدة إذ دعم كل منهما الاخر في العديد من المناسبات والاحداث ومنها الصراع بين الهند وباكستان حول كشمير، وكانت إيران هي السباقة في توطيد العلاقة مع باكستان وتطويرها. وبالفعل فالتطور السياسي في علاقات البلدين كان له اثره الايجابي اقليمياً بشأن تطور الاحداث في أفغانستان واثرها على البلدين ، فآفاق التعاون الاقليمي بينهما اخذ بنظر الاعتبار اكثر اشراقاً، وقد اكتسبت قوتهما نموذج في مجرى الاحداث الدولية والإقليمية من خلال توسيع علاقاتهما السياسية والإقتصادية ومن خلال مكافحة كل منهما تجارة المخدرات وتهريبها عن طريق أفغانستان والهند . لكن مع ذلك حكمت العلاقات الإقتصادية والتجارية بينهما تعقيدات طغت على التطورات السياسية ويأتي في مقدمتها مشكلة بلوشستان، علاوة على مشكلة الحدود المشتركة وتفاقم المعضلة الطائفية التي برزت كورقة سياسية ضاغطة على مسرح العلاقات الثنائية بين البلدين في ظل الايديولوجية السياسية التي اتبعتها إيران في توجيه مسار علاقاتها الخارجية مع إطارها الإقليمي.

هوامش البحث:

(1)A.L. Basham, The Wonder That Was India (London: Sedgwick & Jackson:1987),p. 276.
(2) Shahram Chubin and Sepher Zabih, The Foreign of Iran,(Berkeley:University of California Press,1974),p.69; Basham, previous source,p. 276.
(3) Askari Rizvi, Hassan, Pakistan's Foreign Policy: An Overview 1947- 2004, Pakistan: Pakistan Institute of Legislative Development And Transparency- Pildat, 2004, pp .18-21.
(4) Amber Imtiaz, Pakistan-Iran Relations: Economic and Political Dimensions, Center for Iranian Studies in Ankara, Ankara-2019, p.4.
(5) http://www.cssforum.com.pk/css-compulsory-subjects/current-affairs/current-affairs-notes/1958-pakistan-iran-relations.html
(6) للمزيد من التفاصيل: يُنظر. روح الله رمضاني، سياسة إيران الخارجية 1941 – 1973، دراسة في السياسة الخارجية للدول السائرة صوب التحديث، ترجمة: علي حسين فياض وعبد المجيد حميد جودي، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، شعبة الدراسات الفارسية، سلسلة إيران والخليج العربي (20)، (جامعة البصرة – 1984)، ص ص191 – 202.
(7)نعيم جاسم محمد، العلاقات الإيرانية الباكستانية1963-1973، مجلة العلوم الإنسانية(جامعة المثنى)، المجلد (1)، العدد(6)،2011،ص73.
(8)Mujtaba Razvi, The Frontiers of Pakistan: A Study of Frontier Problems in Pakistan's Foreign Policy (Karachi Dacca: National Publishing House, 1971),p. 203; Iran-Pakistan Relations:https://jafriedel.wordpress.com/2013/09/11/iran-pakistan-relations
(9) Sultan Khan, A Study of International Relations, Famous Books Lahore; 2005.p. 483; Iran-Pakistan Relations:Retrieved from: http://www.jworldtimes.com/JWT-January2017.
(10)جاويد حفيظ، علاقات إيرانية باكستانية ، متاح على الرابط الالكتروني الآتي:
http://javedhafiz.net/2012/08/25/%D8%B9%D9% %8A%D8%A9 (accessed on 5th August 2015)
(11);Nasim Zehra. Pakistan-Iran Relations:Compulsinns and Conditions for A strategic relationship, JOURNAL ARTICLE. Vol. 23, No.1, Special Issue (Spring 2003), pp.77-78; Chubin and Zabih, previous source,pp.89-91
(12)Tahir Tabassum, Snooping into the Saga of Bilateral Ties – Iran and Pakistan in Historical and Future Perspective, Journal of Politics and International Studies Vol. 3, No. 2, July –December 2017, Vol. 3, No. 2, July –December 2017,p.65
(13) Ibid,pp.65-66.
(14) Ziba Farzinnia, Iran and Pakistan Continuity and Change, Iranian Journal of International Vol.XVII,No.2-3,2004, p.322.
(15) Amber Imtiaz, previous source, pp. 29-30
(16)Tahir Tabassum, previous source, p.67.
(17) Najam Rafique, Prospects of Pakistan-Iran Relations: Post Nuclear Deal, Strategic Studies , Institute of Strategic Studies Islamabad ,Vol. 36, No. 3 ,2016,p.6.
(18) Hameed A.K. Raji, Readings in Pakistan's Foreign Policy, Aziz Publishers, Lahore; 1981. P.179; K Raji Qureshi, Pakistan and Iran—A Study in Neighbourly Diplomacy. Pakistan Horizon, . (354akistan-1968), 33-37.
(19)Harsh Pant, Pakistan and Iran's Dysfunctional Relationship, Middle East Quarterly, USA: Middle East Forum, spring 2009, pp. 43-48.
(20) طارق مهدي عباس الجبوري، موقف الهند من الاحلاف والتكتلات الدولية 1947-1964،رسالة ماجستير في التاريخ الحديث غير منشورة، مقدمة إلى مجلس كلية التربية ، جامعة بابل، 2013، ص ص155-156
(21) Hameed A.K. Raji, previous source,p.179.
(22) Nihar Ranjan, External factors in Iran-Pakistan Relations: An Assessment, STUDIES on IRAN, Responses,Articles, Country-specific Studies,p.184. An article is available at the following link: https://www.icwa.in/show_content.php?lang=1&level=3&ls_id=5053&lid=787
(23) Shirin Tahir-Kheli, Soviet Moves in Asia (Lahore: Ferozesons- 1976), pp. 88-92
(24) Pak-Iran Relations Since Islamic Revolution: Genisis of Cooperatio and Competition :http://www.iranembassy.pk/ur/political-section/pak-iran/592
(25) Harsh V. Pant ,Pakistan and Iran's Dysfunctional Relationship, Middle East Quarterly,Spring 2009 . https://www.meforum.org/2119/pakistan-and-irans-dysfunctional-relationship
محمد، العلاقات الباكستانية الإيرانية ...، ص 56
(26) Nihar Ranjan, previous source, p.186;Chubin and Zabih, previous source,pp.92-93.
(27)Lawrence Ziring, "Pakistan: The Yahya Khan Interregnum",Asian Affairs1,no. 6(1974), pp.402-403.

(28)Maqbool Ahmad Awan, Pakistan-Iran Geo-Political Environment and the Discourse of Relations (1947-2017):A Reappraisal, Pakistan Journal of History and Culture, Vol. XXXIX, No.1, 2018,p.121.
(29) Shirin Tahir Kheli, previous source, p.92 .
(30)Ibid.,93.
(31) C.L. Sulzberger, "Belief in Crude Reality", New York Times, April 22, 1973.
(32) Maqbool Ahmad Awan, , previous source, pp.124-125.
(33) Hafeez Malik, Soviet-American Relations with Pakistan, Iran and Afghanistan, Also cited by,
https://www.palgrave.com/gp/book/9780333408537
(34) Shirin Tahir-Kheli, Iran and Pakistan: Cooperation in An Area of Conflict.
https://www.jstor.org/stable/2643291
(35) Chiristianl Science Monitor, July 29, 1974.
(36) Shirin Tahir-Kheli, "The Foreign Policy of 'New' Pakistan," Orbis, 30:3, Fall 1976,
https://www.amazon.com/FOREIGN-POLICY-NEW-PAKISTAN/dp/B00L9FKY56
(37) Shirin Tahir Kheli, Iran and Pakistan: Cooperation …,p.481.
(38) Safia S. Mohammadally, AffairsPAKISTAN-IRAN RELATIONS (1947-1979), Pakistan Institute of International Affairs, Pakistan Horizon, Vol. 32, No. 4, 1979,pp.58-59.
(39) Shirin Tahir Kheli, Iran and Pakistan…,p.481.
(40) Iran-Pakistan Relations:https://jafriedel.wordpress.com/2013/09/11/iran- pakistan-relations
(41) Safdar Sial, An analysis of emerging Pakistani-Iranian ties
https://www.files.ethz.ch/isn/190006/d7f90a473ca2847f0ccf74f31d02fb8e.pdf
(42) Thomas, T.M Hamond,. Red Flag Over Afghanistan. West view Press,us-1984.p.138 .
(43) Mushahid Hussain, "Pakistan-Iran Relations in the Changing World Scenario: Challenges and Response," in Tarik Jain, et al, eds., Foreign Policy Debate: The Years Ahead (Islamabad: Institute of Policy Studies, 1993), pp. 210-212.
(44) Sumita Kumar, "Pakistan–Iran Relations: The US Factor", Strategic Analysis journal, New Delhi: the Institute for Defence Studies and Analyses (IDSA), Vol. 32, no. 5, 2008, p.781.
(45) Mushahid Hussain, previous source, p.215.
(46) Amber Imtiaz, previous source,p.5.
(47) Safia S. Mohammadally, previous source,p.62.
(48) Iran-Pakistan Relations:https://jafriedel.wordpress.com/2013/09/11/iran-pakistan-relations .
(49) Nihar Ranjan , previous source, p.184.
(50) هاني الياس الحديثي، سياسة باكستان الاقليمية 1971-1994، منشورات مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، (بيروت-1998)، 164.
(51) Sumita Kumar, previous source, p.789
(52) Iran-Pakistan Relations: previous source.
(53) Shirin Tahir Kheli, Iran and Pakistan…, p. 475.
(54)Humayun Adeeb, Pakistan: Foreign Policy Perspectives, Aziz Publishers, Lahore; 1987. P. 250.
(55) Hassan Abbas Sharpe, Pakistan's Drift into Extremism,Allah, the Army, and America's War on Terror, Armonk,Washington -2005, p.173.
(56) Alex Vatanka, "The Guardian of Pakistan's Shia," Current Trends in Islamist Ideology, Vol. 13, 2012,p123.
(57) Safdar Sial, An analysis of emerging Pakistani-Iranian Ties,
https://www.files.ethz.ch/isn/190006/d7f90a473ca2847f0ccf74f31d02fb8e
(58) فاطمة الصمادي، باكستان وإيران مصالح متشابكة وعلاقات مبعثرة، متاح على الرابط الالكتروني الآتي:
http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2015/01/201511212137149534.html
(59) Shirin Tahir Kheli, Iran and Pakistan… ,p. 475.
(60) Ziba Farzinnia, previous source, p.322.
(61) ضاري سرحان الحمداني، سياسة إيران تجاه دول الجوار، العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، (القاهرة-2015)،ص159.
(62) حمد جاسم محمد الخزرجي، مستقبل النظام السياسي في جمهورية إيران الإسلامية، منشورات زين الحقوقية،(بيروت-2013)، ص356 وص360 .

(63) Shah Alam, “Iran Pakistan relations: Political and strategic dimensions,” Strategic Analysis journal, New Delhi: the Institute for Defence Studies and Analyses (IDSA), https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/09700160408450157
(64) عبدالستار قاسم، ماذا تريدون من إيران، مجلة المستقبل العربي (بيروت) ، العدد336، 2007، ص78.
(65)Iran-PakistanRelations:https://jafriedel.wordpress.com/2013/09/11/iran-pakistan-relations.
(66) Shah Alam, previous source,p.
(67)Pakistan and Iran, BBC, November 30, 2001, http://news.bbc.co.uk/2/hi/south_asia/1682654.stm.
(68)عدنان السيد حسين، قضايا دولية: القضية الافغانية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، (بيروت-2011)،ص52.
(69)Pakistan and Iran, hail new era …, previous source
(70) Ziba Farzinni, previous source, 322 .
(71)) Najam Rafique, previous source,p.7.
(72) طلعت المغربي، مستقبل العلاقات الإيرانية –الباكستانية، مقال متاح على الموقع الاتي:
http://www.albainah.net
(73) Iran-PakistanRelations, previous source.
(74) Chris Christensen ,Back with a Vengeance: The Baloch Insurgency in Iran Terrorism Mani, tor, vol.9,No.2,2011, p.40
(75) “The New Great Game,” The Economist, Intelligence Unit. 30.January, 2013
(76) Chris Christensen, previous source, p.40.
(77) Sharjeel Ahmad, Pakistan-Iran Diplomatic Relations: https://www.academia.edu/28576701/Pakistan_Iran_Diplomatic_Relations?email_work_card=thumbnail
(78) Kaveh L Pant, The Iran-Pakistan Nexus,” Asia Times Online, January 13, 2006.
(79) Pakistan, Iran sign agreement to declare twin provinces”, http://www.tehrantimes.com/Description.asp?Da=11/23/2004, p.1
(80) Ahmed Rashid, “The Bomb Traders”, Far Eastern Economic Review, February 12, 2004, p. 14.
(81) Ziba Farzinni, previous source, p324.
(82) Pakistan Calls for More Trade with Iran,” Tehran Times, November 20, 2012.
(83) Najam Rafique, previous source,p.12
(84)Four agreements to be signed with Iran,” Dawn, February 19, 2005, http://www.dawn.com/news/383128/four-agreements-to-be-signed-with-iran
(85) Safdar Sial, previous source.
(86)”Iran-Pakistan Trade Rises Despite U.S. Sanctions,” Press TV, March 17, 2012.
(87)حسن حامد الحبوني، السياسة الإيرانية نحو دول الشرق العربي(1979-2016)، شركة اكاديميون للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، (عّمان-2018)،ص72 .
(88) السيد عوض عثمان، رؤية زيارة أحمدي نجاد لباكستان والهند .. وتمرير دبلوماسية الطاقة، مختارات إيرانية دورية شهرية تصدر عن مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية- الاهرام، القاهرة، العدد 84، 2008، ص 53.
(89) "Iranian President Greeted", The News Online, June 15, 2009; "Iranian election complicates U.S. diplomacy," MSNBC, June 15, 2009, http://www.msnbc.msn.com/id/31356186/ns/world_news-mideastn_africa, (June 22, 2009).
(90) علي رضا نادر واخرون، النفوذ الإيراني في أفغانستان: الاثار المترتبة على انسحاب الولايات المتحدة، بحث متاح على الرابط الالكتروني الاتي:
http://www.rand.org/giving/contribute.html
(91) M. Z. Khan, ECOTA yet to take effect. Retrieved from https://www.dawn.com/news/803504
(92) “Iran Courts Pakistan to Counter US,” Asia Times Online, January 11, 2002.
(93)"Pakistan-Iran Trade Rises," The News, 21 January, 2010, http://www.thenews.com.pk/daily_detail.asp?id=219863
(94)Zahid Shahab Ahmed and Shahram Akbarzadeh, Understanding Pakistan’s Relationship with Iran, Middle East Policy, Vol. XXV, No. 4, Winter 2018,p.94.
(95) “Iran, Pakistan to Support Peace, Stability in Afghanistan,” IRNA, May 2010
(96) “Pakistan to Import 1,000 MW of Electricity from Iran,” Fars News Agency, August 11, 2008.

(97) "Envoy Urges Expansion Of Iran-Pakistan All-Out Ties," Fars News Agency, April 12, 2010
(98) "Iran Looks for Allies Through Asian and Latin American Partnerships," Power and Interest News Report, November 27, 2007.
(99) "Pakistan Vies for India's Share in IPI," Fars News Agency, December 26, 2008
(100)"Iran, Pakistan to Ink Pipeline Deal," UPI, 8 February, 2010, http://www.upi.com/Science_News/Resource-Wars/2010/02/08/Iran-Pakistan-to-ink-pipeline-deal/UPI-44921265649000/
(101) "Russia's Seeking to Expand Business with Iran," Fars News Agency, July 15, 2008.
(102) "Pakistan, Iran Sign Major Gas Pipeline Agreement," Iranian Labor News Agency, May 29, 2010
(103) Kalbe Ali, Pakistan, Iran sign gas pipeline accord, Daily Dawn, May 29, 2010;Economist Emphasizes Paki-Iran Joint Economic Projects, IRNA, July 30, 2009; The News International, 21 October, 2009.
(104)"Islamabad-Tehran-Istanbul Freight Train From August 14," Fars News Agency, July 31, 2009
(105) "Iran-Pakistan-Turkey Freight Train to Start Regular Service in August," Fars News Agency, June 6, 2010
(106) "Pakistan, Iran join hands for economic propsperity: Shahbaz," APP, 10 February, 2010, http://www.app.com.pk/en_/index.php?option=com_content&task=view&id=96157&Itemid=2; "Iran & Pakistan sign first MoU on cross border trade," Regional Times, 22 February, 2010, http://www.regionaltimes.com/22feb2010/moneynews/iran.htm
(107) "Pakistan-Iran Cooperation in Telecom Sector Stressed," IRNA, June 25, 2010
(108) Iran Funds Gas Pipeline to Pakistan," Press TV, January 30, 2013
(109) US warns Pakistan on Iran gas line," Reuters, June 21, 2010, http://www.taipeitimes.com/News/world/archives/2010/06/21/2003476016/1
(110)Iran and Pakistan Sign 'Historic' Pipeline Deal," BBC News, March 17, 2010
(111) Yeranian, Edward: "Iran inaugurates New Gas Pipeline to Pakistan," Voice of America Online, August 23, 2010, http://www.voanews.com/english/news/middle-east/Iran-Inaugurates-New-Gas-Pipeline-to-Pakistan-101319829.html
(112) "Iran, Pakistan Loom Large In Caspian Basin Pipeline Developments," EurasiaNet, September 3, 2010, http://www.eurasiareview.com/201009037719/iran-pakistan-loom-large-in-caspian-basin-pipeline-developments.html
(113) "Pakistan wants better energy ties to Iran," United Press International, May 4, 2010, http://www.upi.com/Science_News/Resource-Wars/2010/05/04/Pakistan-wants-better-energy-ties-to-Iran/UPI-50391272985752.
(114) "U.S. Envoy Takes U-Turn on Pakistan-Iran Gas Pipeline," Xinhua, June 20, 2010 http://news.xinhuanet.com/english2010/world/2010-06/20/c_13359531.htm (July 2, 2010)
(115) "Iran-Pak-India Gas Pipeline: India Undecided," Outlook India, May 25, 2009, http://news.outlookindia.com/item.aspx?660400(June 4, 2009); Fazl-e-Haider, Syed, "Pakistan, Iran Sign Gas Pipeline Deal," Asia Times, May27,2009 http://www.atimes.com/atimes/South_Asia/KE27Df03.html (July 2, 2010).
(116)"Iran and Pakistan Sign 'Historic' Pipeline Deal," BBC News, March 17, 2010
(117) "Iran, Pakistan praised for keeping gas deal alive," IANS, October 27, 2010, http://sify.com/news/iran-pakistan-praised-for-keeping-gas-deal-alive-news-international-kk1w4ladgia.html.
(118) Shah, Prakash, Thakur, Ramesh: "Pakistan's effect on Iran," The Japan Times, August 29, 2010, http://search.japantimes.co.jp/cgi-bin/eo20100829a1.html
(119) Javedanfar, Meir: "Iran Eyes Closer Pakistan Ties," The Diplomat, Ocotber 4, 2010, http://the-diplomat.com/2010/10/04/iran-eyes-closer-pakistan-ties/
(120) Smith, R. Jeffrey; Warric, Joby: "Pakistani scientist Khan describes Iranian efforts to buy nuclear bombs," Washington Post, March 14, 2010, http://www.washingtonpost.com/wp-dyn/content/article/2010/03/13/AR2010031302258.html
(121)Wilson John, "Iran, Pakistan, and nukes", http://www.observerindia.com/analysis
(122) Shah Alam, previous source.

(123) Ali, previous source; Afghanistan, Iran, Pakistan Agree on Border Cooperation," Voice of the Islamic Republic of Iran in BBC Monitoring, June 25, 2008.
(124) "A Hero At Home, a Villain Abroad," The Economist, June 19, 2008.
(125) Ibid.
(126) Shah Alam, "Iran-Pakistan Relations, Political and Strategic,Dimensions",*Strategic Analysis* 28, no. 4(2004),pp.536-537
(127)Point to Pakistan as the Source," Washington Post, August 27, 2003
(128) "A Hero At Home, A Villain Abroad," The Economist, June 19, 2008
(129)Richard Cronin, Alan Kronstadt, and Sharon Squassoni, "Pakistan's Nuclear Proliferation Activities and the Recommendations to the 9/11 Commission: I.S. Policy Constraints and Options," Congressional Research Service(USA-2005).
(130) "Pakistan rejects U.S. daily report on Iran nuclear," Xinhuanet, 15 March, 2010, http://news.xinhuanet.com/english2010/world/2010-03/15/c_13211711.htm
(131) "Pakistan PM Seeks Wider Trade with Iran, Turkey," Indo-Asian News Service, November 11, 2007.
(132) "Pakistan opposes sanctions on Iran: speaker," Xinhuant, 4 February, 2010, http://news.xinhuanet.com/english2010/world/2010-02/04/c_13163962.htm.
(133) "Fehmida for further boosting Pakistan, Iran economic ties," APP, October15,2010, http://www.app.com.pk/en_/index.php?option=com_content&task=view&id=95802&Itemid=2.
(134) Ibid.

قائمة المصادر:

1- الكتب:

(1)A.L. Basham, The Wonder That Was India (London: Sedgwick & Jackson:1987).
(2) Shahram Chubin and Sepher Zabih, The Foreign of Iran,(Berkeley:University of California Press,1974).
(3) Askari Rizvi, Hassan, Pakistan's Foreign Policy: An Overview 1947- 2004, Pakistan: Pakistan Institute of Legislative Development And Transparency- Pildat, 2004.
(4)Amber Imtiaz, Pakistan-Iran Relations: Economic and Political Dimensions, Center for Iranian Studies in Ankara, Ankara-2019.
(5)For more details, see: Ruhollah Ramadani, Iran's foreign policy 1941 - 1973, a study in the foreign policy of states, foreign policy modernization, translated by: Ali Hussein Fayyad and Abdul Majeed Hamid Judi, publications of the Center for Arab Gulf Studies, Persian Studies Division, Iran and the Persian Gulf series (20), (University of Persian Studies, Iran and the Persian Gulf Series (20) Basra - 1984)
(6) Hameed A.K. Raji, Readings in Pakistan's Foreign Policy, Aziz Publishers, Lahore; 1981
(7) K Raji Qureshi, Pakistan and Iran—A Study in Neighbourly Diplomacy. Pakistan Horizon, (358akistan-1968).

(8)Harsh Pant, Pakistan and Iran's Dysfunctional Relationship, Middle East Quarterly, USA: Middle East Forum, spring 2009.

(9) Tariq Mahdi Abbas al-Jubouri, India's position on international alliances and blocs 1947-1964, unpublished MA thesis in modern history, submitted to the Council of the College of Education, University of Babylon, 2013.

(10) Shirin Tahir-Kheli, Soviet Moves in Asia (Lahore: Ferozesons- 1976).

(11) Thomas, T.M Hamond,. Red Flag Over Afghanistan, West view Press,us-1984 .

(12) Mushahid Hussain, "Pakistan-Iran Relations in the Changing World Scenario: Challenges and Response," in Tarik Jain, et al, eds., Foreign Policy Debate: The Years Ahead (Islamabad: Institute of Policy Studies, 1993).

(13)Hani Elias Al-Hadithi, Pakistan's Foot Politics, 1971-1994, Publications of the Center for Arab Unity Studies, (Beirut - 1998).

(14) Humayun Adeeb, Pakistan: Foreign Policy Perspectives, Aziz Publishers, Lahore; 1987.

(15)Hassan Abbas Sharpe, Pakistan's Drift into Extremism,Allah, the Army, and America's War on Terror, Armonk,Washington -2005.

(16) Dari Sarhan Al-Hamdani, Iran's Policy towards Neighboring Countries, Al-Araby for Publishing and Distribution, second edition, (Cairo-2015).

(17) Hamad Jassim Muhammad Al-Khazraji, The Future of the Political System in the Islamic Republic of Iran, Zain Human Rights Publications, (Beirut-2013).

(18) Adnan Al-Sayed Hussein, International Issues: The Afghan Case, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, 1st Edition, (Beirut – 2011).

(19) Hassan Hamid Al-Habbouni, Iranian Policy towards the Countries of the Arab East (1979-2016), Academics Publishing and Distribution Company, first edition, (Amman-2018).

(20)Richard Cronin, Alan Kronstadt, and Sharon Squassoni, "Pakistan's Nuclear Proliferation Activities and the Recommendations to the 9/11 Commission: I.S. Policy Constraints and Options," Congressional Research Service, (USA-2005).

2- البحوث المنشورة:

(1) Naim Jassim Muhammad, Iran-Pakistan Relations 1963-1973, Journal of Human Sciences (Al-Muthanna University), vol., (1), Issue (6), 2011.

(2)Nasim Zehra, Pakistan-Iran Relations:Compulsinns and Conditions for A strategic relationship. JOURNAL ARTICLE, Vol. 23, No.1, Special Issue (Spring 2003).

(3)Tahir Tabassum, Snooping into the Saga of Bilateral Ties – Iran and Pakistan in Historical and Future Perspective, Journal of Politics and International Studies Vol. 3, No. 2, July –December 2017, Vol. 3, No. 2, July –December 2017.

(4)Zahid Shahab Ahmed and Shahram Akbarzadeh, Understanding Pakistan's Relationship with Iran, Middle East Policy, Vol. XXV, No. 4, Winter 2018,p.94.

(5)Ziba Farzinnia, Iran and Pakistan Continuity and Change, Iranian Journal of International Vol.XVII,No.2-3,2004.

(6)Lawrence Ziring,"Pakistan: The Yahya Khan Interregnum",Asian Affairs1,no.6,(1974).

(7)Maqbool Ahmad Awan, Pakistan-Iran Geo-Political Environment and the Discourse of Relations (1947-2017):A Reappraisal, Pakistan Journal of History and Culture, Vol. XXXIX, No.1, 2018

(8) Safia S. Mohammadally, AffairsPAKISTAN-IRAN RELATIONS (1947-1979), Pakistan Institute of International Affairs, Pakistan Horizon,Vol. 32,No. 4, 1979.

(9) Sumita Kumar, "Pakistan–Iran Relations: The US Factor", Strategic Analysis journal, New Delhi: the Institute for Defence Studies and Analyses (IDSA), Vol. 32, no. 5, 2008.
(10) Alex Vatanka, “The Guardian of Pakistan’s Shia,” Current Trends in Islamist Ideology, Vol. 13, 2012.
(11) Abdul Sattar Qassem, What do you want from Iran, Arab Future magazine (Beirut), issue 336, 2007.
(12) Chris Christensen ,Back with a Vengeance: The Baloch Insurgency in Iran Terrorism Mani, tor, vol.9,No.2,2011.
(13) Mr. Awad Othman, The vision of Ahmadinejad’s visit to Pakistan and India .. and the passing of energy diplomacy, monthly periodical Iranian anthology issued by the Center for Political and Strategic Studies - Al-Ahram, Cairo, No. 84, 2008.
(14)Relationship with Iran, Middle East Policy, Vol. XXV, No. 4, Winter 2018
“Iran, Pakistan to Support Peace, Stability in Afghanistan,” IRNA, May 2010
(15) Najam Rafique, Prospects of Pakistan-Iran Relations: Post Nuclear Deal, Strategic Studies , Institute of Strategic Studies Islamabad ,Vol. 36, No. 3 ,2016

3- الصحف والمقالات:

(1)C.L. Sulzberger, “Belief in Crude Reality”, New York Times, April 22, 1973.
(2) Chiristianl Science Monitor, July 29, 1974.
(3)“The New Great Game,” The Economist, Intelligence Unit. 30.January, 2013.
(4)Kaveh L Pant, The Iran-Pakistan Nexus,” Asia Times Online, January 13, 2006.
(5) Ahmed Rashid, “The Bomb Traders”, Far Eastern Economic Review, February 12, 2004.
(6) Pakistan Calls for More Trade with Iran,” Tehran Times, November 20, 2012.
(7)”Iran-Pakistan Trade Rises Despite U.S. Sanctions,” Press TV, March 17, 2012.
(8)Ahmed Rashid, “The Bomb Traders”, Far Eastern Economic Review, February 12, 2004.
(9) "Iranian President Greeted", The News Online, June 15, 2009; "Iranian election complicates U.S. diplomacy," MSNBC, June 15,
(10) “Iran Courts Pakistan to Counter US,” Asia Times Online, January 11, 2002.
(11)"Pakistan-Iran Trade Rises," The News, 21 January,
(12) “Pakistan to Import 1,000 MW of Electricity from Iran,” Fars News Agency, August 11, 2008.
(13) “Envoy Urges Expansion Of Iran-Pakistan All-Out Ties,” Fars News Agency, April 12, 2010
(14) “Iran Looks for Allies Through Asian and Latin American Partnerships,” Power and Interest News Report, November 27, 2007.
(15) “Pakistan Vies for India’s Share in IPI,” Fars News Agency, December 26, 2008.
(16) “Russia’s Seeking to Expand Business with Iran,” Fars News Agency, July 15, 2008.
(17) “Pakistan, Iran Sign Major Gas Pipeline Agreement,” Iranian Labor News Agency, May 29, 2010
(18) Kalbe Ali, Pakistan, Iran sign gas pipeline accord, Daily Dawn, May 29, 2010;Economist Emphasizes Paki-Iran Joint Economic Projects, IRNA, July 30, 2009; The News International, 21 October, 2009.
(19)“Islamabad-Tehran-Istanbul Freight Train From August 14,” Fars News Agency, July 31, 2009
(20) “Iran-Pakistan-Turkey Freight Train to Start Regular Service in August,” Fars News Agency, June 6, 2010
(21) "Pakistan, Iran join hands for economic propsperity: Shahbaz," APP, 10 February,
(22)Iran and Pakistan Sign ‘Historic’ Pipeline Deal,” BBC News, March 17, 2010
(23) “Pakistan-Iran Cooperation in Telecom Sector Stressed,” IRNA, June 25, 2010
(24) Iran Funds Gas Pipeline to Pakistan,” Press TV, January 30, 2013
(25) “A Hero At Home, a Villain Abroad,” The Economist,June 19, 2008.
(26) “Iran Admits Foreign Help on Nuclear Facility: U.N. Agency’s Data

(27)Point to Pakistan as the Source," Washington Post, August 27, 2003
(28) "A Hero At Home, A Villain Abroad," The Economist,June 19, 2008

4-شبكة المعلومات والاتصالات الدولية(الانترنت):

(1)http://www.cssforum.com.pk/css-compulsory-subjects/current-affairs/current-affairs-notes/1958-pakistan-iran-relations.html
(2)Mujtaba Razvi, The Frontiers of Pakistan: A Study of Frontier Problems in (3)Pakistan's Foreign Policy (Karachi Dacca: National Publishing House, 1971)
Iran-Pakistan Relations:https://jafriedel.wordpress.com/2013/09/11/iran-pakistan-relations.
(4) Sultan Khan, A Study of International Relations, Famous Books Lahore;
2005.p. 483; Iran-Pakistan Relations:Retrieved from: http://www.jworldtimes.com/JWT-January2017.
(5)Javed Hafeez, Iranian-Pakistani Relations, available at the following electronic link: http://javedhafiz.net/2012/08/25/%D8%B9%D9% %8A%D8%A9 (accessed on 5th August 2015).
(6) Nihar Ranjan Das, External factors in Iran-Pakistan Relations: An Assessment, STUDIES on IRAN, Responses,Articles, Country-specific Studies, An article is available at the following link: https://www.icwa.in/show_content.php?lang=1&level=3&ls_id=5053&lid=787
(7) Pak-Iran Relations Since Islamic Revolution: Genisis of Cooperatio and Competition :http://www.iranembassy.pk/ur/political-section/pak-iran/592
(8)Harsh V. Pant ,Pakistan and Iran's Dysfunctional Relationship, Middle East Quarterly,Spring 2009. https://www.meforum.org/2119/pakistan-and-irans-dysfunctional-relationship
(9) Hafeez Malik, Soviet-American Relations with Pakistan, Iran and Afghanistan, Also cited by,https://www.palgrave.com/gp/book/9780333408537
(10) Shirin Tahir-Kheli, Iran and Pakistan: Cooperation in An Area of Conflict. https://www.jstor.org/stable/2643291
(11) Shirin Tahir-Kheli, "The Foreign Policy of 'New' Pakistan," Orbis, 30:3, Fall 1976. https://www.amazon.com/FOREIGN-POLICY-NEW-PAKISTAN/dp/B00L9FKY56
(12) Iran-Pakistan Relations:https://jafriedel.wordpress.com/2013/09/11/iran- pakistan-relations.
(13) Safdar Sial, An analysis of emerging Pakistani-Iranian ties https://www.files.ethz.ch/isn/190006/d7f90a473ca2847f0ccf74f31d02fb8e.pdf
(14) Safdar Sial, An analysis of emerging Pakistani-Iranian Ties, https://www.files.ethz.ch/isn/190006/d7f90a473ca2847f0ccf74f31d02fb8e
(15)Fatima Al-Smadi, Pakistan and Iran, intertwined interests and scattered relations, available at the following electronic link: http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2015/01/201511212137149534.html
(16)Shah Alam, "Iran Pakistan relations: Political and strategic dimensions," Strategic Analysis journal, New Delhi: the Institute for Defence Studies and Analyses (IDSA), https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/09700160408450157
(17)Iran-PakistanRelations:https://jafriedel.wordpress.com/2013/09/11/iran-pakistan-relations.Pakistan and Iran, BBC, November 30, 2001, http://news.bbc.co.uk/2/hi/south_asia/1682654.stm
(18)Talaat Al-Maghraby, The Future of Iranian-Pakistani Relations, an article available at the following website: http://www.albainah.net
(19) Shareel Ahmad, Pakistan-Iran Diplomatic Relations; https://www.academia.edu/28576701/Pakistan_Iran_Diplomatic_Relations?email_work_card=thumbnail
(20) Pakistan, Iran sign agreement to declare twin provinces", http://www.tehrantimes.com/Description.asp?Da=11/23/2004.
(21)Four agreements to be signed with Iran," Dawn, February 19, 2005, http://www.dawn.com/news/383128/four-agreements-to-be-signed-with-iran

2009, http://www.msnbc.msn.com/id/31356186/ns/world_news-mideastn_africa, (June 22, 2009).
(22) Ali Reza Nader and others, Iranian influence in Afghanistan: Implications for the US withdrawal, research available at the following link: http://www.rand.org/giving/contribute.html
(23)M. Z. Khan, ECOTA yet to take effect. Retrieved from https://www.dawn.com/news/8035042010, http://www.thenews.com.pk/daily_detail.asp?id=219863
(24)"Iran, Pakistan to Ink Pipeline Deal," UPI, 8 February, 2010, http://www.upi.com/Science_News/Resource-Wars/2010/02/08/Iran-Pakistan-to-ink-pipeline-deal/UPI-44921265649000/
2010
(25) US warns Pakistan on Iran gas line," Reuters, June 21, 2010, http://www.taipeitimes.com/News/world/archives/2010/06/21/2003476016/1
(26) Yeranian, Edward: "Iran inaugurates New Gas Pipeline to Pakistan," Voice of America Online, August 23, 2010, http://www.voanews.com/english/news/middle-east/Iran-Inaugurates-New-Gas-Pipeline-to-Pakistan-101319829.html
(27) "Iran, Pakistan Loom Large In Caspian Basin Pipeline Developments," EurasiaNet, September 3, 2010, http://www.eurasiareview.com/201009037719/iran-pakistan-loom-large-in-caspian-basin-pipeline-developments.html
(28) "Pakistan wants better energy ties to Iran," United Press International, May 4, 2010, http://www.upi.com/Science_News/Resource-Wars/2010/05/04/Pakistan-wants-better-energy-ties-to-Iran/UPI-50391272985752.
(29) "U.S. Envoy Takes U-Turn on Pakistan-Iran Gas Pipeline," Xinhua, June 20, 2010 http://news.xinhuanet.com/english2010/world/2010-06/20/c_13359531.htm (July 2, 2010)
(30) "Iran-Pak-India Gas Pipeline: India Undecided," Outlook India, May 25, 2009, http://news.outlookindia.com/item.aspx?660400(June 4, 2009); (31)Fazl-e-Haider, Syed, "Pakistan, Iran Sign Gas Pipeline Deal," Asia Times, May27,2009 http://www.atimes.com/atimes/South_Asia/KE27Df03.html (July 2, 2010).
(32) "Iran, Pakistan praised for keeping gas deal alive," IANS, October 27, 2010, http://sify.com/news/iran-pakistan-praised-for-keeping-gas-deal-alive-news-international-kk1w4ladgia.html.
(33) Shah, Prakash, Thakur, Ramesh: "Pakistan's effect on Iran," The Japan Times, August 29, 2010, http://search.japantimes.co.jp/cgi-bin/eo20100829a1.html
(34) Javedanfar, Meir: "Iran Eyes Closer Pakistan Ties," The Diplomat, Ocotber 4, 2010, http://the-diplomat.com/2010/10/04/iran-eyes-closer-pakistan-ties/
(35) Smith, R. Jeffrey; Warric, Joby: "Pakistani scientist Khan describes Iranian efforts to buy nuclear bombs," Washington Post, March 14, 2010, http://www.washingtonpost.com/wp-dyn/content/article/2010/03/13/AR2010031302258.html
(36)Wilson John, "Iran, Pakistan, and nukes", http://www.observerindia.com/analysis
(37) Ali, previous source; Afghanistan, Iran, Pakistan Agree on Border Cooperation," Voice of the Islamic Republic of Iran in BBC Monitoring, June 25, 2008.
(38) (101) "Pakistan rejects U.S. daily report on Iran nuclear," Xinhuanet, 15 March, 2010, http://news.xinhuanet.com/english2010/world/2010-03/15/c_13211711.htm
(39) "Pakistan PM Seeks Wider Trade with Iran, Turkey," Indo-Asian News Service, November 11, 2007.
(40) "Pakistan opposes sanctions on Iran: speaker," Xinhuant, 4 February, 2010, http://news.xinhuanet.com/english2010/world/2010-02/04/c_13163962.htm.
(41) "Fehmida for further boosting Pakistan, Iran economic ties," APP, October15,2010, http://www.app.com.pk/en_/index.php?option=com_content&task=view&id=95802&Itemid=2.